













## المملكة المتحدة

[illegible]

القائمة الطائرات الم

[illegible]

أساس	٢,٢٥
الواجهة	٢,٣٠

الكويت الكويتية	٢,١٥	أثينا اليونانية	٥,٢٢
جدة السعودية	٥,٤٥	بغداد العراقية	٦,٠٠
الكويت الكويتية (نصافية)	٦,٠٠	بيروت الشرق الأوسط	٨,١٥
أثينا اليونانية	٦,٢٠	فرانكفورت دمشق الألمانية	٩,١٥
بغداد العراقية	٧,٠٠		

## للبيع

سوبر ماركيت للبيع في الزرقاء الجديدة شارع ١٦ اشرف سويز  
 ماركيت يرجى المراجعة في نفس المحل حيث ان المحل يعمل بشكل جيد  
 جدا.

## فرصة

ياص كفتيريا متنقلة للبيع لعدم التفرغ النوع مرسيس موبيل ١٩٨٠  
 مرخص ومجهز للعمل  
 للاستفسار ت ٨٤٠٩٦٢ أو ٨٤٩١١٤.

## الهنداء الأولى

١٠٩	الجزائر	١٠٩	الزقزاق
١١٠	البحرين	١١٠	ابريد
١١١	لبنان	١١١	ممان
١١٢	السودان	١١٢	القبس
١١٣	مصر	١١٣	الكرك
١١٤	العراق	١١٤	عريض
١١٥	الكويت	١١٥	عطين
١١٦	ليبيا	١١٦	الماسك
١١٧	المغرب	١١٧	منيرة
١١٨	عمان	١١٨	البنبا
١١٩	قطر	١١٩	السلطان
١٢٠	سوريا	١٢٠	الطليعة
١٢١	تونس	١٢١	سلطان الملك عليا الدولي
١٢٢	الامارات العربية المتحدة	١٢٢	ماني
١٢٣	اليمن العربية (ش)	١٢٣	الريمية
١٢٤		١٢٤	مواقف المسلمين

## فض اليوم على شاشة دار

التمهيد	الكوكورد	التمهيد
١٧٥٥٧١ - ٢	١٧٧٤٢٠ - ٢	١٧٧٤٢٠ - ٢
١. اعلام هند وكينيا نجلاء قاضي احمد زكي الحفلات ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢	١٨ فتيات تحت سن ١٨ WELCOME TO 18	فتيات شواطئ كينيديا
٢. حال قتي استعراض راقص الحفلات ١٠ مساء	٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ ١٠٠ مساء	٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ ١٠٠ مساء



## برعم نرى



سعيد وسجي قطيشات

محمد ابراهيم بصيلة

صفاء احمد المشاقبة

اسماعيل ونسرين هشام بصيلة

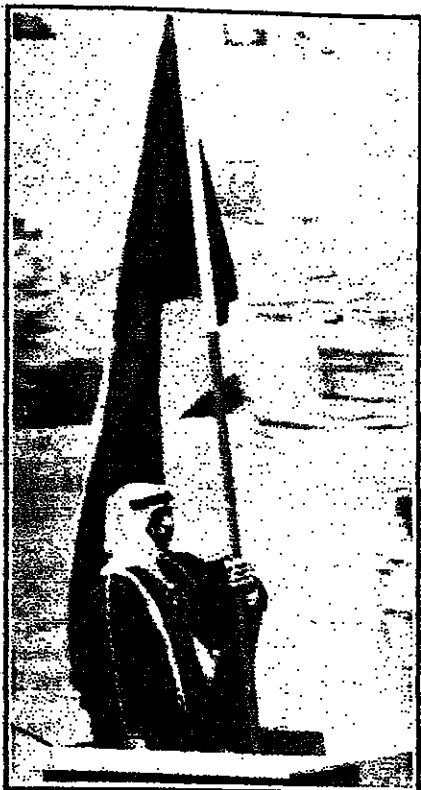
موسى نعيم جبر

شروق الفايز

نسرين عامر الدويك

طارق عامر الدويك

## تحية العلم



حيوا العلماء  
يا اطفال  
شدوا الهمما  
يا ابطال  
علمي الغالي  
رمز جهادي  
علمي العالي  
فخر بلادي  
يخفق حرا  
فوق القمم  
وانا دوما  
احمي علمي  
بيدي ودمي

شعر: علي البيتيري

## اهمية الحركات في اللغة العربية

كنت في يوم اجلس انا وصديق لي، فقال لي صديقي ان معلم اللغة العربية يركز على الحركات في اللغة العربية مع انها لا تقيد كثيرا فقلت له: لقد روى لنا معلم اللغة العربية قصة قصيرة عن اهمية الحركات في اللغة العربية قال: انه يوجد رجل يسير هو وابنته في الصحراء فارادت الابنة ان تتعجب من جمال السماء فقال: ما اجمل السماء؟ (يضم اللام على آخر كلمة اجمل)  
فقال لها الاب: نجومها: فقلت الابنة انا لا اسأل ولكن اتعجب، فقال لها الاب: قولي اذن ما اجمل السماء (يفتح اللام الموجودة على آخر كلمة اجمل) وبهذه الحكاية القصيرة استطعت ان اقنع صديقي بان الحركات مهمة جدا في اللغة العربية، وارجو ان تكون اقتنعت انت ايضا يا صديقي بان الحركات مهمة في اللغة العربية.

الصديق: نلجي حمد النصيرات

## حكايات عالميك

## البقرة

ترجمها: يوسف ضمرة

قال الولد لامي  
- اخبريني يا امي، اين يعيش المارد الجبار؟  
- في حكايات الجن  
- اذن، فلا بد ان تكون حكايات الجن كبيرة ايضا.  
ليس كذلك؟  
- طبعاً. كما تعيش الاقزام في الحكايات القصيرة.  
وما الحكاية التي ستقصينها علي اليوم. قصيرة او طويلة؟  
- طويلة يا ولدي العزيز.  
- هذا رائع.  
جلست على المقعد، وامي على الارض. فتحت كتابا وبدأت تقرأ:  
(في احدى المرات، عندما كانت الحيوانات قادرة على الكلام في تلك الايام، تم انتخاب الاسد القوي المقترس، ملكاً على الغابة. راح يزور بقوة على الحيوانات التي ترتكب حتى اصغر الهفوات، دون اي اعتبار للحيوانات نفسها، صغيرة كانت ام كبيرة. واخيراً اصدر امره لحيوانات الغابة كلها، بضرورة تقديم ابنائها الصغار اليه: الارانب الصغيرة لوجبة الافطار. الدب الصغير لوجبة الغداء. والظبي لوجبة العشاء).

(يدخل بلبل وحسون ومعهما نحولة، يبدو التعب على حسون)  
نحولة (بلهفة) هه... كيف اصبحت اليوم يا حسون؟  
حسون (بتعب): الحمد لله... افضل بكثير من الايام السابقة.  
بلبل: نحولة... اعط حسون قليلاً من العسل فهو لم يتناول شيئاً هذا الصباح.  
نحولة (بحماس): حالا  
(تخرج وعاء العسل من بين ملابسها وتعطي حسون ملعقة في فمه)  
حسون: اه... اشعر الان اني اقوى بكثير والفضل كله لك يا نحولة.  
نحولة (بخجل): الفضل لله يا حسون.  
بلبل: يا الهي كم ان عسلك مفيد وصحي  
حسون: بالطبع يا بلبل، الا تعلم ان فوائد العسل كثيرة فهو يقيد الدورة الدموية والقلب والجهاز العصبي كما انه غذاء كامل.  
نحولة: احقا ما تقول يا حسون؟  
حسون: بالطبع يا نحولة، كذلك عليك ان تعلمي بانتظام لتجلي لنا العسل المفيد.  
نحولة (بسعادة): اعدكم ان اعمل كل يوم وان اعطي العسل لكل من في الغابة من اصدقاء بلبل: احسنت يا نحولة، ولكن لا تنسي ان تعطينا حصتنا  
نحولة (ضاحكة): لن انسى... والان دعوني اذهب لاجمع العسل... اه ما اجمل الحياة مع العمل، فلا شيء يشغرننا بقيمتنا سواء  
بلبل وحسون: ونحن يجب ان نعمل... هيا بنا (يخرج الجميع فرحين)  
(تسدل الستارة على نهاية المسرحية)

## أضف الى معلوماتك

## السماك المصاص



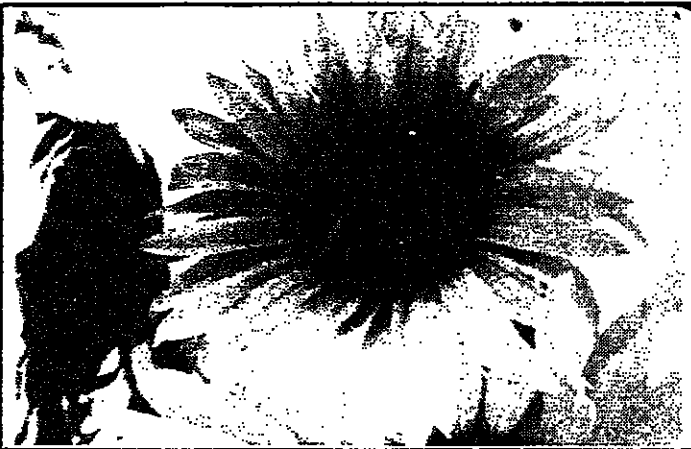
هذه السمكة بشكلها الانسيابي تعطي انطباعاً بالسرعة، لكن الواقع انه بصرف النظر عن الحركات الباهرة التي تقوم بها هذه السمكة فانها تفضل الارتحال عن طريق التطفل على الاسماك الاخرى، حيث ان لها قرصاً لاصقاً فوق راسها يمكنها من الالتصاق باسمك القرش وغيرها. وهي تسافر بهذه الطريقة مئات الكيلو مترات كما تقترب عدداً من الضحايا في طريقها، وفي بعض الاحيان تقوم هذه الاسماك بالاقامة الكاملة فوق سمكة القرش، فهي تتركب مجاناً وتاكل مجاناً لانها تاكل بقايا طعام مضيقها.

قوية جداً لدرجة انه يكون من الاسهل لزلتها تماماً بدلاً من تخليها عن فريستها، وهذه السمكة تسبح على ظهرها في العادة. ولا تسمح السمكة المصاص لنفسها ان تخاف من الحوت، بل تلتصق بجسمها بجسم الحوت الخارجي وتنتظر حتى يبتلع الحوت كمية ضخمة من الماء الغني بالمواد العالقة وعندئذ يكون في مقدورها ان تتغذى على الاسماك الصغيرة التي تسبح مع الماء الخارج من بطن الحوت.

الخزفيات. وصنع الصينيون والافريق كذلك اوان خزفية رائعة مما يدل على ان صناعة الخزف معروفة منذ الاف السنين.

وكلمة سيراميك مشتقة من اللغة اليونانية وهي تعني في الوقت الحاضر جميع الاواني الفخارية. والمادة الاساسية في صناعة الخزف هي الطين، وتتكون انواع الطين يتحلل الصخر التي تتعرض للتآكل سواء من الماء او الهواء. وصخر الجرانيت هو الصخر الذي يمثل المصدر الرئيسي لانواع الطين اللازم لصناعة الخزف.

نحولة (لنفسها): لقد ذهب الجميع، لا بد ان حسون وبلبل قد لعبا ومرحا كثيراً اليوم، اه ما اشد تعاسي.  
(يدخل بلبل مسرعاً)  
بلبل (بلهفة): نحولة... نحولة... انقذيني يا نحولة.  
نحولة: هه... ما بك يا بلبل... ماذا حدث؟  
بلبل: حسون يا نحولة  
نحولة: ما به حسون... تكلم  
بلبل (بحزن): حسون مريض جداً ويكاد ان يموت.  
نحولة: يا الهي... وكيف حدث ذلك  
بلبل: تعلمين يا نحولة ان حسون يحبك جداً وعندما رآك حزينة مرض من شدة تأثره عليك.  
نحولة (متأثرة): اه ما اطيب قلبك يا حسون... انا المذنبة (باكياً) نعم انا المذنبة  
بلبل: هذه غلطتك دائماً يا نحولة، انت لا تعرفين من يحبك حقاً  
نحولة: - نعم... انا مخطئة... ولكن ماذا سأفعل الان؟  
بلبل (بدهاء): هناك طريقة واحدة  
نحولة (بلهفة): وما هي؟



بلبل: ان تجمعي قليلاً من العسل ليتناولوه حسون فالعسل سوف يساعده على الشفاء السريع وخاصة وانه لم يتناول اي طعام منذ فترة.  
نحولة (بحماس): حالا... سأجمع اكبر كمية ممكنة وبسرعة (تخرج نحولة مسرعة)  
بلبل (ضاحكاً): - والان ستشعر نحولة بأهميتها في شفاء حسون... اه كم انا سعيد لانني جعلتها تعمل بحماس...  
(تدخل نحولة متعبة ويدها قدرا من العسل)  
نحولة: هاهو العسل... لم ادع زهرة في المنطقة الا واخذت من رحيقها.  
بلبل: هيا بنا اذن لحسون  
نحولة: هيا بنا  
(يخرج الاثنان)  
يضيء المسرح دلالة على ظهور الشمس من جديد

## صناعة الخزف

من اقدم الصناعات التي عرفها الانسان هي صناعة الخزف او "السيراميك" أي انتاج الاشياء من الطين للاغراض المنزلية وقد عرف الانسان الاول كيف يستعمل الطين لصنع الطوب بعد تجفيفه في الشمس.  
وكان المصريون من اوائل الشعوب التي عرفت صناعة الخزف وفي عام ٢٥٠٠ قبل الميلاد عرفوا كيفية تلوين

## مسرحية

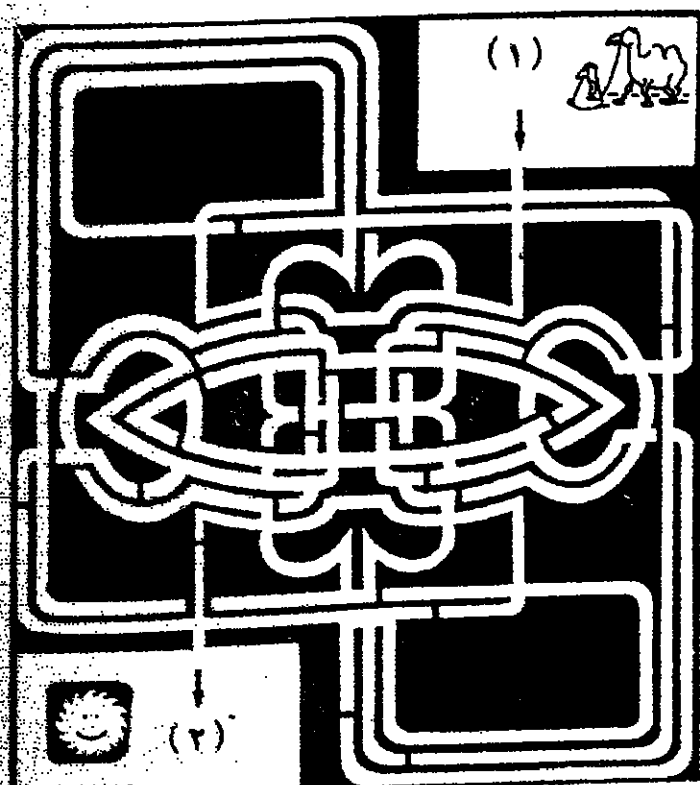
## نحولة المحقارة

تفتح الستارة على منظر جميل للغابة حيث نرى الاشجار والزهور، تدخل نحلة صغيرة وتتجه نحو الجمهور.  
النحلة:  
اه ما اشد الحر اليوم... اه اكاد اخنق لكن... لكن اين اصدقائي؟؟ هيه... بلبل حسون... اين هم يا ترى؟؟  
(يدخل عصفور صغير راكضاً بفرح)  
حسون: مرحباً يا نحولة... كيف حالك اليوم؟  
نحولة (بحزن): انا تعيسة يا حسون.  
حسون: تعيسة؟؟ ولماذا؟؟  
نحولة: اشعر انني وحيدة في هذا العالم، فليس لي اب او ام او اخوة.  
حسون: لكننا اخوتك يا نحولة ونحك كثيراً  
نحولة: لا... انتم تشفقون علي فقط... انظر الى نفسك مثلاً تجد انك تملك اسرة كبيرة تلهو معهم وتحبهم ويحبوك اما انا فيا حسرتي ليست لي أية اهمية في الدنيا.  
(يدخل في هذه اللحظة بلبل فينظر لنحولة بحزن)  
بلبل: انت يا نحولة عزيزة علي قلوبنا جميعاً  
نحولة (باكياً): بل انك تقول هذا لتواسيني فقط  
بلبل: نحولتي الحبيبة... كفاك بكاء وتعالى للتعليب سواي.  
نحولة: دعني يا بلبل والعبا انتما الاثنان فانا متعبة اليوم، وسأذهب للبيت.  
(تخرج نحولة، ويبقى بلبل وحسون)  
بلبل: مسكينة نحولة.  
حسون: نحولة تشعر انها وحيدة في هذه الدنيا بلبل: لكننا اصدقاؤها ونحبها كثيراً  
حسون: اعلم... لكن هيئات ان تفهم هي هذه الحقيقة  
بلبل: مشكلة نحولة انها لا تشعر بأهميتها حسون: وكيف ذلك؟  
بلبل: علينا ان ندعها تفهم انها مهمة جداً عندنا واننا لا نستغني عن وجودها بيتنا ابداً.  
حسون: هل عندك خطة معينة؟  
بلبل: نعم، تعال لايحرك بها.  
(يقتررب حسون من بلبل ويتحدثا بصوت خافت)  
يظهر القرع عليهما ثم يخرجان)  
تخفت الاضاءة قليلاً دلالة على حلول الليل ثم تدخل نحولة وحيدة وهي ما زالت حزينة)

## تسلية

هناك طريق بين الرقم "١" والرقم "٢" والاصدقاء اقوياء الملاحظة يستطيعون معرفته في مدة لا تتجاوز الثلاث دقائق.

اذا عرفت صديقي الطفل ذلك ارسل صورتك مع الاجابة لنشرها ضمن زاوية اصدقاء صفحة الزاي.





## حسن مصطفى النبال في ديوانه: ابن الطريق ولعينيك أغني

بقلم: حسني فريز

ولد في بيت نبالة ١٩٤٤ وأتم دراسته في ثانوية رام الله وحصل على ليسانس في اللغة العربية من جامعة بيروت العربية سنة ١٩٧٧ وعمل معلماً للعربية في المملكة العربية السعودية، وهو الآن يعمل معلماً في الأردن.

ديوان لعينيك أغني لا يزال في ثوبه النقي، وهو مكتوب بخط جميل منه الديواني والرقعي والفارسي، وقد قدم لديوانه ابن الطريق الشاعر العالم الدكتور عدنان علي رضا النحوي. لا أشك لحظة أن الشاعر حسن مصطفى رجل مخلص فيما يقول، أمين لفكره واتجاهه، وعنده البسطة اللق في اللغة والقلم والمعلم، وهي أدوات الشعر لكن يبدو في أن قلب الشاعر مرتبط بعقله وعقله من الطراز المنطقي الذي لا يفرق الطريق ويظل يصير منه على منصف من قال من سلك الجدد آمن العثر، وأحسب أن قرائن البلاغة العربية من أدق ما عرف الزمان، ومع ذلك قال عترة قبل أن يعرف العرب العلوم العربية.

ولقد تركت الرماح نواهل  
ومني ويض الهند تقطر من دمي  
فوجدت تكليل السيوف لأنها  
لمعت كبرق ثورك المبتسم

لقد واثق عترة الواقع والخيال والقول، فرائي بريق السيوف فطهرت له ابتسامة علة وآلي استأنها، ولا يزال نرى الصورة في خيالنا ونراه في حبه وبطلته النادرة المثال أو وحدة المثال، في ذلك المعصان.

وشاعرت لا يوصف بجموح العاطفة والثورة فهو في عشقه الصادق لبلاذ، ربحه لها وللمرأة يؤثر في بوصفي قارئاً إلا أنه لا يذهب بعيداً فهو لا يثيرني وأنا انتظر منه أن يشرح الأوجاع الوطنية واللهاث العنيفة، بشكل قيم ويقعد.

ولمك تسال ما هي صورة الشاعر الرجل، انه يملأ العين، بقلته المدينة، وينبأه الضم مع الحلاوة والرق، وهو يوجي إلى التحدث إليه ان هناك شيئاً يمتعه من الانطلاق، وهذا الشيء هو فرط الحشمة، وفرط الادب، على اني اومن بان قول ابي نواس

في انقباض وجشمة فاذاً  
صدفت اهل الوفاء والكرم  
تركت نفسي على سجيته  
وقلت ما قلت غير محتشم

ان هذا القول لا يعبر عن الحقيقة في شعره لقد ترك الحشمة في الحديث والشعر ويرى في قراء شعره اهل ولاء وكرم ولذلك فهو لا يحتشم ويقول ما يريد وفوق ما يريد. هناك مثلاً من شعر حسن مصطفى على لسان الحبيبة:

اني اريد بسمة وضاعة  
تجلو الهموم عن النفوس وتبعد  
اني اريدك كالربيع نضارة  
تفوق القلوب بسحره يتورد

ان الحياة اذا انتصت جميلة  
واذا حزنك فكل شيء يفسد

هذه الحبيبة كما يبدو من ضرب المثل تدخل في نطاق الزوجة، فليس في القلب ما يتوقد وأرادت ان تقول ان تجلو الهم عن نفسها فزادتها وقالت النفوس، ولا اظنها في ذلك الموقف تريد غير نفسها، ان غير ذلك، منا يمكن ان يقال في القلوب، مما ذهب بالعارضة من قولها وهو يقول سنة ١٩٧٩.

ضاللت به الدنيا على ترجيحها  
حتى تمنى لو غدا عتلا  
يكفيك من هم الحياة وجورها  
ان علم الصبيانا والاطفالا

انه يمتنى ان يكون عتلا، وان الحياة شديدة السوء في تعليم الاطفال لما كان ينبغي ان ينشر هذا الكلام. فان التعليم هذا فيه سعادة للقلب والعقل، ولا أحب ان اعاتبه على هذه الزلة، فان حبي لشخصه يحول دون ذلك.

ان الشاعر في غزله وتبعته من المقتضين للديار الدمرين للاخلاق في تصرفهم الحالي والسابق، وإلى ان يشاء الله، يشعر بالأسف والبطولة، ويحاول جهده ان يصور عاطفته في ديوان ولعينيك أغني.

سوء الفتان يايتني كأنهم الربابة  
يسبب الامام عن قلبي وعن دوعي الكناية  
رايت ترى ان ندم الربابة او انفسها تصد عن آلة قديمة  
اعتكس عنها العرب بعشرات الاتراع من الميدان ثم القاتون  
ياياياك العذبة وانفامه العذبة. اترأه آزاد ان يقول ان حبي لك  
لاي قديم ابدى!!

والك تترنجن حين من ديوانه ولعينيك أغني

سبحون  
بأولكم في أرضنا جنون  
ولمكم في قهرنا وطردنا ظنون  
نحن في جبالنا البليط والزيتون  
والتم الثبت الذي ينمو على الدمن  
وحققا كالشمس يضيئ سلطما  
ياأبنا يا بيرة العفن  
عن أرضنا سترحون  
وان يقال في بلادنا اثر  
وعندما سيمر التفاح والليمون  
وفي انتظار الفجر ينشد الحسون

ان شاعرا استطاع يهذين المثليين وبقية الديوان ان يثني  
اكثر بكثير مما فعل في ديوانه الاول، ولعلنا ننتظر خيرا من الاول  
والثاني، وأمل ان ارى ذلك الديوان الاول ما أحب ان اقول دون  
خطأ

## عقيل ابو الشعر الروائي الاردني المجهول -

القصي من جيب جاكيتك، احس بان سرا غامضا يهرب بعيدا  
عنا.. ويأتنا مقصرون في المعرفة...

ان من حق هؤلاء الذين كتبوا الحروف الاولى في اردنا  
الحبيب، والذي خرجوا من تراب هذا الوطن، وحملوا همومهم  
معهم وصاغوا محبتهم له ولتسانه العربي.. من حقهم ان  
نعرفهم، واقل بحارة هذا بان الجهد الفردي في هذا المجال لا  
يكفي، ان باحثا او دارسا لا يستطيع ان يصل الى حقائق هذه

المرحلة الهامة في تاريخنا وإلى ترجمة افراحها وتعريفهم  
واعطائهم حقهم، لا بد للمؤسسات من ان تتف بتقنها  
الأكاديمية لنقل كلمة الحق.. وتوثق الحقيقة وتبلورها.. ان  
جامعاتنا العزيزة على قلوبنا، منابر البحث والمستقبل الوطني  
والقومي المشرف مدعوة للمشاركة.

هذا الرجل الذي اصدر الاتراك عليه حكما بالاعدام لجراته  
في الحق، ولغضبته القومية ونزوهه الحرية.. الرجل الذي كتب  
اول رواية اردنية.. الرجل الذي ابتلعه الغربة ومات بعيدا عن  
تراب هذا الوطن الحبيب.. هذا الرجل يستحق منا ان نبحث عنه  
ونعثره، ونضحه في مكانته.. فمتى ومن؟

هذا هو السؤال الكبير الذي يؤرقني ويلاحقني.. متى..  
ومن؟

هذه ابو الشعر

ما تكشفه هذه العجالة هو اننا  
لا نعرف الا اقل القليل عن عقيل  
ابو الشعر، لكن ما نود ان نشير  
اليه هو ان الآخرين لابد ويعرفون  
الكثير عن «اشيل ثوري»، رغم ان  
الاسمين لعربية واحدة، وهذا ما  
يحفزنا الى الدعوة لجهود جد  
للبحث عن اول الخط، والتعرف  
على هذا العربي الخارج من  
الحصن الى اوروبا الى امريكا،  
والحاصل على الدكتوراه في  
الفلسفة والموسيقى، والمجيد  
لسبع لغات اضافية الى لغته  
العربية، والكتيب لاول رواية  
اردنية، والواضع لمجموعة من  
الاعمال الموسيقية.

المحرر الثقافي،

والتي كانت تجاهد في اوروبا (لنصف العرب وتحريمهم، وإعادة  
امجادهم القومية السلبية.. ويضيف بأنه جنس الجنسية  
الامريكية، وأنه أصبح رئيسا للمجلس البلدي في مدينة (سان  
دومينيك) ثم محافظا للعاصمة، ويضيف بأنه أصبح هناك  
(قنصلا عاما) في مرسيليا، حيث تزوج سيدة فرنسية.. وانتقلت  
اخياره عن الوطن.

وعن البديوي المثلث ان لعقيل ابو الشعر رواية رومانتيكية  
تحدثت اساسا عن ظلم الاتراك، وتحمل عنوان (الفتاة الارمنية  
في قصر بلدن) تسبب نشرها في اصدار حكم بالاعدام عليه، فغادر  
سوريا نهائيا عام نشوب الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤م، ولم  
يعد اليها ابدا..

اذن نحن امام شخصية قوية مؤثرة، نهل من الحضارة  
الغربية مع مطلع القرن الحالي، وحمل درجة جامعية، وخدم  
قضية القومية الاولى، وتولى امانة سر جمعية العرب الفتاة،  
وغامر بحياته، وعرف عنه ابداعه الفني والادبي حتى انه ألف  
رواية في ذلك الوقت الذي كنا نجهل فيه معنى الرواية عندما..

ابن الحقيقة من كل هذا؟  
اعترف بان قرأته للرجل تدفعني للبحث عنه، ويان  
الاحاديث التي كانت تتداولها العائلة حوله، هي المصدر الوحيد  
لمعلوماتنا المحلية عنه، اذكر دائما الحديث المؤثر لجدي لامي  
(غازي ابو الشعر) عن وداعه لهذا الرجل في يافا.. وهو فتي  
صغير فقد رافق جدته - وهي والدة عقيل - الى يافا بناء على  
استدعاء برفقي لها.. كان عقيل قد وصل الى يافا، ولسبب تجهله  
لم يستطع عقيل ان يزور مسقط رأسه فارسل يطلب والدته،  
واقام معها في الفندق اياما، ثم غادر فلسطين متجها (بالبابور)  
كما كانوا يسمون الباخرة في تلك الايام.. ويذكر جدي ان عقيل  
لم يبق بوداعهم، سهر معهم ليلا، وقبل به امة، واتجه الى غرقته،  
ليكتشفوا في صباح اليوم التالي انه ترك لهم رسالة وتقودا، ويبدو  
ان الحادث العاطفي منه من وداعهم.. كان ذلك في سنة  
١٩١٤م. ويحفظ جدي ببطاقة بريدية من عقيل، مصدرها  
باريس تتحدث في تلك الايام عن باريس. (امنا باريس.. بلد  
الحرية والثورة).. ولا شيء غير هذا..

ابن الحقيقة في علاقته بجمعية العرب الفتاة؟ وهل يجوز لنا  
ان ننقل هذا الجانب في حياته اليوم..؟ يبدو ان الرجل فعالية  
هامة في تلك الفترة. اذكر الان ما تريده العائلة عن استدعاء  
جلالة الملك فيصل الاول لشقيقه عقيل من الحصن وهو السيد  
سليم ابو الشعر (جدي لامي) وذلك بعد مؤتمر باريس للمعتمد  
سنة ١٩١٩م، وعودة الملك فيصل الى سوريا وعقد المؤتمر  
السوري العام، وهناك ادهاء الملك فيصل سامعاً من الطراز  
المستخدم في تلك الايام، والذي يوضع في الجيب، وعبارة شبيهة  
مقصية.. اعجابا من الملك فيصل بدور عقيل القومي.. والان  
عندما انتقص صورة جدي سليم وارى الساعة تطل بسلسالها

## شعراء الجنوب اللبناني مالهم وما عليهم ؟

### مدارس شعرية متعددة لا مدرسة واحدة - شعراء الجنوب بين الاصاله والتغريب

● بقلم شوقي بزيغ

مجموعتيه التاليتين «اولام رفيعة» و «طلوئية وقت» ان يعثر على لغة  
اخرى اكثر كثافة واقل سيلانا واعمق حضورا ورغم ان الارض  
وقريته الجنوبية على وجه التحديد خلا محور شعره الرئيسي الا انه  
اصبح اكثر نزوعا الى الحكمة والتأمل والاستيطان الداخلي.  
ورغم ان فخرالدين لا يهتم كثيرا بالايقاع المؤثر والمهندسة  
اللغوية الا انه يفر في مناطق اخرى من الروح الانسانية ويقدم من  
الصور والدلالات ايقاعا موازيا وداخليا.

وفي تقديري ان هذا التيار الشعري بالذات هو الذي يعطي لشعر  
الجنوب اللبناني نكهته الخاصة ويعدده العربي والانساني كونه  
يتغذى من الجذور العميقة للبيئة المحلية معبرا عن الاوعي  
الجماعي و ارادة البقاء وسيف الحياة الذي يشهده الجنوبيين في  
وجه الموت.

٢ - القيل التحديتي التغريبي:

هذا التيار لا يجد مرجعيته في البيئة المحلية ولا في التراث اللغوي  
والديني للمجموعة البشرية التي ينتمي اليها بل يتوجه الى مرجعية  
غربية يجد ضالته من خلالها. وهو لا يتقن بهذه الخاصة بل يكمل  
الدور الذي لعبه تيار لبناني واسع من خلال مجلة «شعر» التي  
اسسها يوسف الخال في الخمسينات.

ان قرارة معقة لتقصير عباس بيضون وحمزة عبيد واحمد  
فجران تجعل القاري يحس وكأنه يقرأ الشعر في القضاء المحيط  
بالارض، لان هذا الشعر لا يحل الى ارض معينة ويشعر معينين. ولو  
شدقت اسام الشعراء عن القصص لما استطعت ان تعرف ما اذا  
كان هؤلاء يعيشون في المكسك او في جنوب لبنان او جنوب افريقيا.

ولم يكتف هؤلاء الشعراء بخلق التعلية وارثاء عيادة النثر لكهم  
ايضا خلعوا عن القصيدة كل ما له علاقة بالتجربة الحية والهم  
اليومي بحجة قتل الغنائية تارة وبثقل الالم تارة اخرى.

ولا ينبغي ان يفهم في هذا المجال اننا نتخذ موقفا من شكل  
التعبير الذي اختاروه لقصائدهم او من قصيدة النثر بوجه عام لان  
الشعر العظيم اكبر من شكل بل انه يتعالى على الشكل فيما يبحث  
عن المطلق الانساني ويطلق بعضه القول حتى نهايتها. وابلج مثال  
على ذلك تلك اللغة الجارحة والغنائية الوضعية التي تجدها في شعر  
محمد الماغوط.

٣ - القيل الوسط:

وهو الذي يمثله في رأيي كل من محمد العبدالله والياس لحود  
وقد اطلقت عليه هذه التسمية لان كلا من الشعارين لم يحسم بعد  
اختياره النهائي فيما يتعلق بشكل القصيدة او مكوناتها الاساسية.

فقد محمد العبدالله تجد ميلا غنائية مفعلا وشغلا في بعض  
القصائد بينما تجد في قصائد اخرى انقلاتا من الضوابط الشعرية  
وتخلينا عن أية قيود باتجاه نثرية خالصة لا مكان فيها للشعر. ولست  
اعني بالنثرية التخلي عن الايقاع فقط بل انحدار الكلام الى مستوى  
القول النثري المجرد، ولا يخفى على احد بان الشعر مكاداة  
قصائده الاخيرة يعاود غنائية سبق وتخل عنها ويستعيد جماليات  
ملفة وهو حقيقياً تقربه من التيار الشعري الاول.

اما الياس لحود فهو منقذ بدوره بين الانغراس في لحم التراب  
الحي وبين سوريالية متصدة لا اعتقد انه نجح في تمثيلها والضرب  
على وترها. وهو يعتمد كزيمله حسن عبدالله على الفكاهة السوداء  
والسخرية المرة. لكن هذه الفكاهة على طارقتها تبدو في اغلب  
الاحيان مجانية وبغير مقنة.

واجمل قصائد لحود له تلك التي ينشئ فيها عن خرائبه  
الروحية وفطرته المثلثة تحت خنجر القهر الجنوبي.

المشترك. لكن الحقيقة كانت في مكان آخر. وما ان انتفض الغبار  
الانفعالي حتى انتفض ان بين هؤلاء الشعراء من الاختلافات والفروق  
اكثر مما بينهم من وجوه التشابه والانتلاف.

فلم يشكل شعراء الجنوب مدرسة فنية متميزة بل تفرعوا بين  
المدارس الشعرية المتعددة التي عرفت في الحداثة العربية منذ  
بداياتها. كان لكل منهم فضاءه الخاص وزيادته المختلفة ومنحاه  
الابداعي. واذا تحينا للآفة والشعار جانيا يمكن لنا القول بان  
العديد من هؤلاء لا يحمل من الجنوب الا الاسم ولا ينتمي اليه الا  
في الجغرافيا. لذلك لا نستطيع القول، بعد مرور كل هذه السنوات،  
ان هناك تيارا شعريا متجانسا اسمه تيار الشعر الجنوبي، على  
طريقة التيارات الشعرية التي ظهرت في الغرب في بدايات القرن بل  
هناك هذا الشاعر ان ذاك، ولكل اسلوبه وطريقته واتجاهه.

لكن هذا الامر لا يمنع وجود قواسم مشتركة بين شاعرين او  
اكثر من شعراء الجنوب اللبناني شاعرتهم في ذلك شأن جميع الشعراء  
في مختلف الاطراف العربية. واذا كان لابد من تحديد أدق فنحن  
نستطيع ان نضع هؤلاء الشعراء ضمن تيارات شعرية وفنية ثلاثة:

١ - القيل التحديتي الاصوي:  
وهو التيار الذي ينهل من معين التجربة الجنوبية المحلية ويستمد  
منها شحنة الوجدان الاولى وشرارة اللق والفجوة، فيما يعمل في  
الوقت ذاته على ترسيخ حضوره في العصر من خلال دفع  
الخصوصية التي يملكها الى دوائر اوسع وافاق ارحب. ويتقيدري  
ان أبرز ممثلي هذا التيار هم: محمد شمس الدين، حسن عبدالله  
وجوه فخر الدين. ورغم ما بين هؤلاء الشعراء من تمايزات فهم  
جميعا يحافظون على نسق واحد في التركيب الشعري من حيث  
الحفاظ على التعلية والجرس الايقاعي واللغة والغنائية الدرامية.

عند محمد علي شمس الدين تتشكل القصيدة وفق ثنائية محكمة  
تتطور من الداخل وتصل الى ذراها قبل نهاية القصيدة ثم تتراجع في  
الخاتمة الى حالة الصفر غالبا ما يطلق شمس الدين طيارا الى  
شمسه المرة ثم يعيدها الى الارض. واذا كان محتما لها ان تسقط  
فهي تتسحب بالقلب شرف الحلالة.

هذا التسبيح القصصي الداخلي يسمح للشاعر باستخدام العناصر  
الدرامية المختلفة التي تتفاوت في الحكمة والنمو بين قصيدة واخرى  
كما يهتم الشاعر بالجرس الموسيقي والنبرة المؤثرة فيبعد ان  
استقرار عدد من التشكيلات الصوتية والايقاعات ذات الرنين  
الخاص وكأنه يريد تحويل القصيدة الى مهرجان احتفالات اللغة.

وهو الى ذلك يستفيد من الفولكلور والرمز الديني والغناء المحلي  
الذي يحل الى اماكن وطقوس نزاعية سحرية.

وشمس الدين في معظم قصائده اشبه بهمنس لغوي يقطن في  
ادارة المشهد التعبيري حتى ليكاد الشكل عنده يلقي مضموه  
ويجذبه عن الرؤية.

اما عند حسن عبدالله فتقوم القصيدة على السخرية السوداء  
انه يأخذ العالم في مادته الخام ويقول لنا: انظروا ليس من الحماقة  
ان نمنع انفسنا من الضحك؟ لكننا فيما نضحك معه نحس ان كل  
دموع الارض لا تكفي للتعبير عما في داخلنا من مرارة.

حسن عبدالله شاعر طبل يشعل وراه ايضا دهب حرائق روحية  
واسعة ويديع دهب ذلك انه لم يفعل شيئاً يستحق الاهتمام. وهو  
يدخل على اللغة البسيطة والتركيب العادي ويكمن لها على الفترق  
بين الشعر والنثر فاذا به يحول تراب النثر الى ذهب من شعر  
خالص. وفي قصيدته «الدرابرة» يتخل بجيرة الماء الصغيرة عند  
اطراف قرية الخيل، الى مستوى الاسطورة متايها بامانه ذلك  
الخط الذي شقه السياب قبل اكثر من اربعين عاما.

وهو يستفيد من التعلية الشعرية ضمن اطار خاص ومميز حتى  
لتبدو وكأنها لم تستخدم من قبل. انه يجرح قشرة الايقاع ويرميها  
لبقي على نواة الغناء وتسمياته المرهفة.

اما جودت فخرالدين فقد انطلق من غنائية رومانتيكية تجد في  
مناخ القرية مسرحها الرئيسي. واذا كان ديوانه الاول «داهم» عن  
حياته استمرارا لغنائية الخمسينات المبسطة فقد استطاع في

حتى مطلع السبعينات كان معظم الشعراء الجنوبيين الشبان  
يعيشون في قراهم الصغيرة الودعة ويكتبون قصائدهم الاول  
بجمل متبتمين خطي الاسلاف الذين ظهروا في بدايات القرن  
وجعلوا الشعر سلاحا فعلا في دفع الظلم والقهر ونشدان الحرية.  
ومن بين هؤلاء الاسلاف: موسى الزين شرارة وعبدالصنع عبدالله  
وسليمان ظاهر ومحمد علي الحوماني وعلي مهدي شمس الدين  
وغيرهم كثيرون ممن لعبوا دورا كبيرا في ترسيخ هوية الجنوب  
القومية. اما شعراءهم فقد ظل محافظا على النسق التقليدي القديم  
دون ان تطلعه رياح التغيير التي هبت من جهة المهجر الأمريكي على  
يد جبران خليل جبران واياليا ابي ماضي ونسيب عريضة وغيرهم.  
ذلك ان غالبية هؤلاء الشعراء لم يخرجوا من قراهم الا لماما ولم  
يصطدموا بجدار المدينة الذي اصطدم به احفادهم بعد خمسين  
عاما وحين هبط شعراء الجنوب الجديد الى بيروت كان يتفهم مرق  
حاد بين نداء المدينة الذي يدعوه الى ابيته الضوء واللبن والمغامرة  
والنداء الاخر الطالع من رحم الارض حيث تركوا وراهم اقمار  
القفولة ويماها البكر.

لكن المدينة التي جذبتهم اليها لم تقدر لهم مكانا في داخلها بل  
تركتهم يعيشون عند هامشها الخارجي او ما يسمى بحزام الفقر  
المحيط ببيروت. لذلك بحث هؤلاء عن كوة صغيرة يتقنونها في جدار  
المدينة. ووجدوا ضالته في الجامعة اللبنانية التي احتضنت يومها  
ابناء الفلاحين القادمين الى جهات لبنان الاربعة. وكما اعطتهم  
الجامعة منبرا للدراسة اعطتهم ايضا منبرا للخطابة والشعر. ومن  
على ذلك المنبر وقف الشاعر محمد العبدالله يرد الصفعة للمدينة  
التي لفتته باسم جيل كامل من رفاقه المنغوبين بنحجر المدينة المر:

لست امني  
انما امتي خيالاتي لامي  
وخضوعي لمرق مرق امي واشترائي  
لملي قديك، قديك زجاج..  
(من قصيدة بيروت)

يوهما لم تكن تسمية «شعراء الجنوب» قد ظهرت بعد. كان  
الهجوم لا يزال في بداياته او لنقل انه كان مائلا في طور الدفاع  
للمشروع عن النفس في وجه المدينة التي كانت امراء متوسر دم  
الفلاحين وعرق جيبتهم، لكن النمو السريع للمقاومة الفلسطينية اثر  
هزيمة حزيران نقل للمركة الى طور اكثر خطورة واستطاع ان يحول  
المدينة من سوق مقنن لمنتجات القرب ويضاعته الى مختبر حقيقي  
للحرية والتقدم و ارادة التغيير. وفي تلك الفترة كانت المقاومة  
الفلسطينية قد ثبتت اقدامها فوق تربة الجنوب الذي بدأ يتقدم  
باتجاه الاسطورة وفي رجع تلك المرحلة تمت صياغة التسمية  
الجديدة التي ما تزال سارية الى اليوم اعني بها: شعراء الجنوب  
اللبناني. وفي عام ١٩٧٢ نظم المجلس الثقافي للبنان الجنوبي اول  
مهرجان للشعر الجنوبي في مدينة النبطية. يومها تم نقل الشعراء  
جنوبيا بواسطة سيارات نقل كبيرة واستقبل الجنوب ابناءهم استقبال  
الغافين بعد ان عادوا اليه وهم يحملون مقتنيات المدينة التي اغلقت  
ابوابها في وجههم طيلة عقود من الزمن.

لكن فترة الزهور تلك لم تدم طويلا ذلك ان قسما من اللبنانيين لم  
يسلم بالامر الواقع وبدأت فترة الممانعة التي انتهت بانقراض املي  
كبير جعل لبنان يتقسم على نفسه وشطر العاصمة الى شطرين  
متخاصمين وبدأ حوار البارود والدم الذي ما يزال يجدد نفسه حتى  
اليوم.

حتى عام ١٩٧٥ لم يكن احد ممن سماوا بشعراء الجنوب قد  
اصدر مجموعة شعرية واحدة، ولم يصدر لهم حتى ذلك الوقت  
سوى قصائد متفرقة نشرت في بطون الصحف والمجلات. وكان  
الغياب القادم من جهة الجنوب يمنع التقاء والدارسين من رؤية  
التمايزات الخاصة لدى هؤلاء الشعراء مما ترك المجال واسعا للخط  
بين تجاربهم وللإسطوانات السياسية والوجدانية التي جعلتهم اشبه  
بقبيلة شعرية يشدها العصب الواحد ويجتمعها الانتماء الجغرافي



## الروايات الثمانية

## الدكتور عبد الرحمن ياغي:

## خواطر في النقد الادبي حول قصيدة النثر

هذا كله انقض النقص من حول (تجمع) (مجلة شعر) اللبنانية. وارتبوا في امرها وفي امر دعواتها وفي امر

القصيدة النثرية. اما لو انها جاءت في ظروف نقيصة صحية، وباعراض نقيصة شريفة لا تفسد قيمة اللغة القومية وقداستها اللغة القومية وتراث اللغة القومية ومخزوات اللغة القومية بنظام اللغة القومية، ولو انها لم تهدف الى تقويض الاسس القائمة عليها اللغة القومية،

اذن لكان الامر مختلفا. من اجل هذا كله وقعت (قصيدة النثر) في الحفرة التي ارادت ان تحفرها لبنية اللغة الراسخة.

والحقبة ان (قصيدة النثر) بنواياها النقيصة الاولى وبلغتها الصحيحة القصصية هي في اصلها (قصيدة غنائية ليبريقية ذات

بنية نقيصة، تحاول التخفف من قيود ملزمة مقيدة لتأخذ بقيود بديلة مناسبة اجدي!!)، ولم تكن تقصد الى ان تكون بديلة للقصيدة ذات البنية القائمة على التقبيلة الواحدة، بل ان

القصيدة ذات التقبيلة الواحدة ليست تقبيلها للقصيدة ذات البيت الواحد، وانما هي مد في بعد الشعر ومنحه مذاقا جديدا

وقيمة جديدة ومعنى جديدا، كامتداد الابداء عن الجدود. وكل تحديث او تجديد في الفن لا يشكل تقبيل ولا تحميلا

لمرحلة فنية سابقة، انما المرحلة السابقة تقف الكثير من وجهها الفني حين يتجاوزها الزمان وتقدم ذات قيمة تاريخية تقوى

حساب الفنية، بينما المرحلة الجديدة تزداد قيمتها الفنية على حساب القيمة التاريخية.

من هنا، فالنقص ليسوا اعداء للحدث، وليسوا اعداء للتجديد او التطوير، ولكنهم اعداء للتواهي المشبوهة التي تخفي وراءها

عداء للامة واللغة والآداب والتراث الامة الصحيح. ولو اتبع (القصيدة النثر) المضي في التطور الطبيعي الصحي

التي كما بدأت على يد (الرومانسي) (وإبراهيم) اذن لتقبلها الناس وإسارت في دروبها الصحيحة وأطوارها المتقدمة. ثم ان الناس

لا يتكفون على القبول جميعها خروجها على المؤلف وعلى السكون وعلى الجهود بشرط الاتساع جهدها في التحطيم او التدمير بل

تعهد الى اشغال النار والوهج والحركة في المؤلف ليحصل مذاقه الجديد ومعناه الجديد وامتداده الجديد. وهي ان عمدت الى

التخفف من قيود وقواعد ملزمة انما تستبدل بها قواعد جديدة وقواعد جديدة تناسب عصرها.

ولولا تلك العلاقات المشبوهة اذن لكسنا في المسيرة الشعرية ظاهرة فنية متقدمة لها تشكيلاتها الخاصة بها التي تنفرد بها من

بين سائر الفنون الادبية، وترتبط في الوقت ذاته بخصائص وعلاقات وروابط مع سائر الفنون، شأنها في ذلك - لو مضت في

درب التطور - شأن فن المقامات الذي كان له حضور في القرن الرابع الهجري، وامتد حضوره الى عهد النهضة الحديثة.

ومع ذلك ان تكون (قصيدة النثر) ظاهرة ادبية وجدانية، او مقالة عاطفية، او مقالة، او نثرا فنيا بفواصل معينة، او مقابلة

اشبه بمقالات ابي حيان التجديدي، بل ستكون شكلا فنيا من اشكال الشعر الغنائي له بنية الفنية التي تنفي المسيرة

الشعرية.

تريد ان تتخفف منها لتضع نفسها باصول اخرى عليها تكون اجدي عليها في تجربتها.

حتى اذا كان (تجمع) مجلة (شعر) اللبنانية، وكان تجريب هذا التجمع - تجريب (يوسف الخال) (وانسي الحاج) (والدوينس) (والماغاوي) (وفؤاد رفقة) (وشوقي أبو شقرا)

(وعصام محفوظ) (وتوفيق صايغ) (وجبرا إبراهيم جبرا) (وابراهيم شكر الله) وآخرين، اثر لفظ كثير حول هذا

(التجريب)، لان هذا التجريب اخذ يمتد بمفعوله الى محاولة تحطيم (النظام الصوتي) (والنظام الصرفي) (والنظام النحوي)

(والنظام البياني) للغة القومية!! واللجوء بعد ذلك كله الى (لهجة) محكية ذات تجربة خفيفة مقطعة محدودة ليس لها

امتداد، وليست لها متجزات حضارية لتحل محل (لغة قومية) امتدت تجربتها الحضارية قريبا وقرينا، واستوعبت حضارات

ومتجزات فكرية وفلسفية وعلمية كانت ممتدة، وخلفت تراثا غنيا

غصيا ناعما، وكانت تجربتها (القرائية) ذات عطاء انساني واسع ليس له مثيل!!

فاستعمر الناس من وراء هذا (التجريب) اللغوي نوايا تجريب

نفس (اللغة القومية) ونفس تراث (الامة)، ونحط من قدر رسالة الامة

القيومية) ونفس تراث (الامة)، ونحط من قدر رسالة الامة

القسمة، وتحاول ان (تشطبل) كل المنجزات التي اشتملت بها

لغة الامة العربية، وتدير الظهور للتراث الثقافي، واخذت هذه

النوايا تكابر وتعاود وتوهم بان (اللغة المحكية) ثمرة لتطور

وتجديد وحدانية، وليست تطورها او انتكاسة او رجوعا الى الوراء

او تخلفا او ارتدادا. وتركزت الاصول اللغوية الراسخة لتحل

عنها الى لهجة بلا (بنية صوتية) ممتدة، وبلا (بنية صرفية)

راسخة، وبلا (بنية نحوية) ذات علاقات واصول وفروع، وبلا

(بنية بيانية) ذات نظم متماثل.

لو كان الامر تجربة امتداد وخروج على المؤلف الساكن من

اجل منح المؤلف حركة جدلية وقيمة جديدة ومعنى جديدا

ومذاقا جديدا بعد ان اصبح المؤلف مستنفدا مستنزفا لا يثر

اشغالا، اذن لكان الامر مقبولا، وحيد لا يحتاج هذا

للامالكوف الى عملية التحطيم والتدمير، بل يكفي الامتداد

والتحول الى الافضل والاغنى.

● ان ارتباط تجربة (قصيدة النثر) بتجمع (مجلة شعر)، ودعوة (التجمع) الى اللجوء للهيئة المحكية لتحل محل

الفصحى قد اضر الناس الى تتبع هذه الدعوة والى الكشف

عن ارتباطاتها، حتى اذا كشفوا القلب عن الادبي الخفية

من وراءها، وعن علاقات بعض اعضائها (بالمفاهيم العامة

لحركة الثقافة) وهي المنظمة التي تبين للناس انها وقيقة

الصلة (بالمفاهيم المركزية الأمريكية، كما تبين لهم ملئ

تقول بعض المجالات الثقافية التي تروج لفكر معين ملئ

تحمله على جناحيها مجلة (انكوتنر) في لندن، ومجلة

(حور) في بيروت، وهي المنظمة التي خطت ومولت (مؤتمر

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

● ومن هنا كانت حاجة الناس والمجتمعات الى ثورة الشعر

الفنية والى ثورة الرؤية النقدية المساحبة لمسيرته، انها حاجة

ملحة. ومن هنا ان تنتهي حاجة الانسان الى الفن عامة والى الفن

الشعري خاصة في اي مكان وفي اي زمان وتحت اي سقف

اجتماعي.

واقد حدثت تغييرات وتطورات، وتحدثت تغييرات وتطورات في

علاقات المجتمعات ونشأت تحولات سريعة، ومن اجل هذا نشأت

تحولات وتغييرات وتطورات في بنية القصيدة الحديثة لتحتملها

مذاقا جديدا ومعنى جديدا وقيمة جديدة وامتدادا جديدا

وتوظيفا للغة جديدا. وتحولات بنية القصيدة من التشكيل القائم

على البيت الواحد المألوف الى التشكيل القائم على الفقرة

الشعرية القائمة على التقبيلة الواحدة: وتطورت القصيدة في

بعض مظاهرها وظهرت الى جانب القصيدة الحديثة المنغمة

تنغمها يعتمد التقبيلة الواحدة.. ظهرت (قصيدة النثر) فائزات

صحيحا وعجيبا واطلعت مجموعة من القضايا.

● هل (قصيدة النثر) جاءت ثمرة لتطور طبيعي وصحي

في مسيرة (الحركة الشعرية)، ام جاءت (كالمطبخ) او

(البيوت) في وجه هذه الحركة؟

● هل (قصيدة النثر) تمنح - بخروجها على المؤلف -

لحركة الشعر طعما جديدا، وقيمة جديدة، ومعنى جديدا،

وامتدادا جديدا؟

● هل (قصيدة النثر) تشكل (تقبيلها اكبر لبنية

القصيدة في تشكيلاتها القائمة على (البيت الواحد) وعلى

التقبيلة الواحدة)، وبذلك تخطو لتدمير هذا التقبيل الاكبر

تدميرا تلاما؟

● هل (قصيدة النثر) تطور عن مسيرة (النثر الفني)، ام

عن مسيرة (الحركة الشعرية)؟

● ما هي البنية التي تتشكل فيها (قصيدة النثر) وكيف

يتم تشكيلها؟

● هل ارتباط دعاة (قصيدة النثر) وميدوعها بحركات

مشبوهة في المنطقة جاءت امتدادا لمؤسسات مربية تستهدف

هن القيم الشعرية والقيم اللغوية والقيم القومية والقيم

الروحية، واثارة الشكوك بدور الامة الحضارية؟

● لماذا اثيرت (قصيدة النثر) فئات الوسط الادبي اكثر

مما اثيرت التجديدات والتطورات والتحديثات التي

اصابت القصة القصيرة والرواية والمسرحية والفنون

التشكيلية وسائر المنجزات الفنية؟

● هل كان دعاة (قصيدة النثر) فئة (نخبوية) تحصر

على التفوق والامتياز وحمل هموم ذاتية خاصة واستعلاء

على الجماهير وهومها؟

● يشي من الايجاز تقول: حين بدأ هذه التجربة في حركة

الشعر كل من (الرومانسي) (وإبراهيم)، لم يكن يقصد ان الى ان

تحل (قصيدة النثر) محل القصيدة المعهدة، وانما كانت

تجربة شعرية لا تريد تحطيم الاوزان الشعرية التقليدية، بل

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

الادب العربي المعاصر) الذي عقد في روما سنة ١٩٦٦، بعد

● لقد قلنا غير مرة ان النقد الادبي للشعر، يقف من الابداع

الشعري موقف الابداع من الواقع الاجتماعي، ويقوم الصلة

بينهما على اساس من الموقع والموقف والوعي وزاوية الرؤية

والفكر الفلسفي الاجتماعي والبصر بالاصول الجمالية لفن

القول، ويحيث يتحول الابداع الى واقع فني، ويتحول النقد الى

ابداع جديد لذلك الابداع، وتزول المسافة بينهما ويقوم بينهما

علاقة محاورية جدلية لا تقتفي بالشرح او التحليل او التحليل او

التفسير، ويدخل النقد داخل دائرة الابداع الادبائي ويتنص مع

تنصه الداخلي، ولا يقوم النقد الادبي للشعر بدور مؤرخ الادب،

ولا يصنع صنيع التاريخ، ولا يشغله الوصف التاريخي، ولهذا

نقول ان هناك فئتين مختلفتين: فئة المبدعين النقاد - وفئة

مؤرخي النقد. ومن هنا نقول ان جدوى (مؤرخ النقد) تقدر

ضئيلة اذا قيس (بالمدح التقديري).

● لقد ادرك الشعر الحديث، وادرك النقد الحديث في الواقع

العربي الجديد طبيعة العلاقة بين ادق (الخصوصيات) واسوع

(الشموليات)، بين البعد الذاتي والبعد الاجتماعي الانساني

الواسع العريض، بين دائرة (الآنا) في اخص زواياها، ودائرة

(الكل) في ابعادها الاجتماعية والانسانية، بين الانسان الفرد

والخاص والانسان الكلي الشامل. واخذ الشعر الحديث والنقد

الحديث يتبين هذه العلاقة ويدرك نوعها ويعرف مداها ويتنص

طبيعتها، ويقف بعدها او قريبا ومعهما وقدرتها على التفاعل

واثرها وتأثيرها. واستعان بذلك كله على تحديد مستوى الشعر

وتفوقه او قصوره، واتضح له ما يقدم لمجتمعه وللانسانية من

خير او نفع بعد تحديد وقوفه الى جانب الحق والعدل وخدمة

الانسان او بعده عن ذلك كله.

● لقد ادرك الشعر الحديث المتفوق والنقد الحديث ذو

الرؤية الممتدة (الصلة التلقائية بين الخاص والعالم) التي

اخرجتهما كليهما من حصار الجمود، وحطمت من حولهما الكثير

من الاسوار، ورايا "الموت قرب دارها حياة".

● ان حركة السير التاريخية تقضي للشعر وللنقد دروب

الحياة، وتكشف لهما ان ليس هناك ظلام مطلق دائم ثابت، فلا

يد من انتفاضة في الظلام تجتث عن الاسباب والعلل والحلول،

وتكتشف الحل في الكفاح المتقاتل من اجل مستقبل افضل،

وبهذا الكفاح المتقاتل يرتبط دوما - على مر العصور التاريخية -

كل انتاج فني حي، ويقف الاعمال الادبائية الشعرية والرؤية

النقدية الممتدة في الواجهة المشعة من هذا الانتاج الحي.

ولعل الشعر والرؤية النقدية ان يكونا اوسع الوسائل حيلة

للخروج من ضيق الحصار. ان الشاعر فنان، وان الناقد فنان،

وانهما ثائران في الدرجة الاولى، وادوات ثورتها مشروعة، لانها

ثورة في سبيل الحق والعدل والخير والجمال، وهما لا يحملان

السلاح او يستعملان المضلات، بل ان مادة ثورتها ومعنى

سلاحها اللغة، شأنهما في ذلك شأن سلاح اللول لدى الرسام،

وسلاح النغم لدى الفني وسواهما من سائر الفنانين، واللغة

تلجأ الى المنطق الطبيعي للاشياء والعلاقات والى الاقتناع

الداخلي، والى التشكيل الفني، والبنية الفنية، وهي بذلك

مشروعة!

اشعليني مثل انغام تقني للجنيوب

اشعليني مثل حلم فوق اجفان الحبيب

اشعليني

كل هذا الليل في

وعينيك اصلي لمزيد من جراحي واخيني

اشعليني

اطفئي الجرح بقلبي يا صديقة

واهتفي للحنن مثلي

فانا وعد الصعاليك القدامي للتائهين

اطفئي ليل الحكايا في صدور العاشقين

واندبني الاطلاع مثلي، طوحنتي الريح في موج الظنون.

\*\*\*

ها أنا وحدي اسافر

لا الصعاليك استراحوا قرب بابي

لا العصفاف تقني فوق اوتار ربابي

مثل طلع الاله في حلق الحزاني غنوتي

واشتاعا اغترابي

ها أنا انزف دمعي وشظايا الحلم والروح

واذوي بعداي

اعطني الحزن واهات المتاني

وخذي مني مصابيح شبابي

اعطني الحزن واهات المتاني

وخذي حلمي المذبح في ناي العتاب

بحة تملأ صوتي

والمدى يشعل بعضا من جنوني

وعبريني..

اي طفل ضائع وسط الحكايا..

كنت اهذي

سجلي هذا اعترافي

كنت لا.. ما كنت يوما سائرا فوق التراب

كنت دوما عاشقا

الف صعلوك انا كنت،

ولكن.. طائرا عبر السحاب

سجلي هذا اعترافي

لا



















السؤال الثاني

هل اسهم العرب في علم اللغة الاجتماعي؟

من أبرز ما يميز الدراسات اللغوية الحديثة انتباهها إلى الدور الذي تلعبه المؤثرات الخارجية في عملية الكلام. وكان سوسنير (١٩١٣) قد أشار في (دروسه في اللسانيات العامة) إلى أهمية العوامل البيئية التي تدفع إلى ترك هذه المؤثرات جانباً والاعتماد على دراسة اللغة والتعرف على مكانها الداخلي بصرف النظر عن دراسة تلك العوامل الخارجية (ص ٢٦). وقد شبه سوسنير اللغة برفقة الشطرنج. وقال: إنه لن المفيد والمتعة أن تعرف أن الشطرنج لعبة فارسية، وأنها انتقلت في عصور قديمة من بلاد فارس إلى أوروبا. غير أن هذه المعرفة - على قيمتها - لن تؤثر في مهارة اللاعب الذي يلعب بها، وإنما تنقل في عصور قديمة من بلاد الداخل وانظمتها التي لا تتأثر بكنز اللغة الفارسية أو غيرها (ص ٢٧).

وقد كانت هذه الفكرة من الأسباب التي شجعت عدداً من علماء اللغة - أمثال (بلومفيلد) على دراسة اللغة من الداخل والتعرف على بنيتها، بحيث أصبحت الدراسة شكلية خالصة لا تهتم بالبنية وإن اهتمت قليلاً بطم الدلالة الشكلية. وقد درس بلومفيلد وأتباعه من النحاة الأمريكيين اللغة الإنجليزية وتقسيمها التركيب إلى بنيات تصل إلى ٩٠ بنياً مع وجود تعقيدات أخرى. غير أن شومسكي الذي اهتم بقدرته الفرد على ابتكار جمل لم يسهم بها من قبل، مع أنه يستخدم عناصر اللغة المتداولة، ذهب إلى القول بأن البنية ليست ثابتة، وإنما هناك بنيات متولدة عن بنيات أخرى، أو يمكن تحويل التركيب من بنية معينة إلى أخرى مع الاحتفاظ بالبنية الأساسية للتركيب، وهذه الخاصية التوليدية أو التحولية للغة هي التي تمكن كل شخص ينتمي إلى لغة معينة من فهم أي جملة يسمعا لأول مرة، ويستطيع أن يميز الجملة المقبولة من غير المقبولة تحوياً. وهذا الضرب من العلم، بالطبع، هو علم شكلي إلا أن شومسكي يختلف عن بلومفيلد وأتباعه في مقدار اعتماده على السيكلوجي في دراسته لفعل التواصل من الاتصال الكلامي. لقد بره فيريت، وهو عالم لغة إنجليزي في سوسنير وبلومفيلد وغيرهما من علماء اللغة الذين جردوا الدرس اللغوي من

الملايسات الخارجية وقد تأثر في هذا بمذهب مالتينوسكي الذي يقوم مبداه في الدراسات اللغوية على أساس أن قواعد اللغة وخصائصها لا تحدد ارتباطاً وإنما يتأثر من المعطيات الاجتماعية، التي تكسب كل لغة صفاتها المميزة. ولذلك سعى فيريت، منذ البداية إلى ترسيخ مبدأ الدراسة اللغة، وهو أن عناصر اللغة: من أصوات، وكلمات، وجمل، لا تدرس إلا دراسة دلالية، وإن الدلالة أصلاً وليدة العلاقة بين العناصر اللغوية والسياق الاجتماعي، ولا تتحقق تلك المعاني إلا وفقاً للاستعمال الذي تقتضيه الظروف الاجتماعية. وقد أثرت طريقة فيريت هذه في عدد من أتباعه مثل هالديا وماكنتوش. ويعد هاليز - وهو عالم لغة محدث - من أكبر المعاصرين تأثراً بنظرية فيريت الاجتماعية في درس اللغة. وقد اشترك مع جون فيميرز في تأليف كتاب بعنوان "أشوغرافيا الاتصال (١٩٦٤) يسلم القول في هذه النقطة بالذات.

فما هي أشوغرافيا الاتصال أو التواصل؟  
من المعروف أن الدراسات اللغوية قبل فيريت انصبحت على دراسة الصوت، ثم الكلمة الوحدة الأكبر، ثم الجملة، والدلالة. وهكذا انتهت دراسة اللغويين المعاصرين بجوانب اللغة. أما أشوغرافيا فهم يرفضون الموقف عند هذه الدراسة الجزئية لعناصر اللغة، ويطلبون بدراسة الكلام المتصل ولذا أخذت عين الاعتبار هذه المسألة اتقنى القول بصحة الرأي العقلاني الذي ذهب إليه شومسكي من حيث أن السليقة أو القدرة على الأداء هي التي تمكن مستعمل اللغة من فهم التركيب التي يسمعا لأول مرة.

وهي التي تمكن من استبعاد ونفي التركيب غير المستقيمة من حيث التصرف. ويذهب هاليز (١٩٧١) إلى أن ما يسميه شومسكي بالسليقة إنما هو ناتج من أربعة جوانب هي:  
١ - السمات الفردية للشخص مستقبلاً كان للكلام أو مرسل.  
٢ - عنصر الملازمة بين مادة الكلام وفحوى الخطاب نفسه.

٣ - الحدث الكلامي وما يحيط به من ظروف هي مدار الخطاب أو ما يسمي بسياق الظرف.  
٤ - أخيراً (مفهومية) ما يقال لدى السامع أو المتكلم. ويذهب في دراسته له وساماً بأشوغرافيا الكلام:

أن الدراسة الوصفية للغة يجب أن لا تعتمد، أساساً، على دراسة بنيت اللغة، وإنما على الاستعمال الفعلي، وقواعد الكلام، وتلك الطرائق التي يتقيد بها المتحدثون بصفة خاصة من طرق للحديث والنطق، والتراسل، في حالات خاصة ومحددة.

(ماكوم كولنارد: مقدمة في تحليل الكلام المتصل، ١٩٨٣، ص ٣٠)  
ويذهب على ذلك شرع هاليز وغيره من الدارسين أمثال هالديا، وماكنتوش، الذين ذكرناهم قبل، في النجوة إلى مراكز تجمع الناس حيث يتحدثون ويترقبون، ثم يبدأوا في دراسة المؤثرات الخارجية المتكشكة في عملية التواصل. ودرس هاليز عدداً من لهجات القبائل الأسلوبية مشيراً إلى ما يصلح الكلام في تلك الجهات من ارتفاع أو انخفاض في الصوت (وتنظيم) ومن سرعة أو بطء، ومن خشونة أو نعومة، ومن علو أو وضوح، وهذا كله ما يندرج ضمن التواصل الأسلوبية، ولكنه من جهة أخرى عكف على دراسة التركيب دراسة تختلف عن دراسة غيره في أنها تعتبر التركيب وحدات كلامية تتدرج ضمن سلسلة الخطاب، ولهذا فهي تصنف تصنيفاً متاثراً بموقعها في سياق الكلام المتصل، والظروف المحيطة به وليس مجرد وحدات نحوية فهي عبارات دعائية أو، وداعية، أو عبارات ترحيب وهكذا.

وقد يبدو مفاجئاً لكثيرين أن تقول أن جوهر النظرية اللغوية لدى الأنثوغرافيين موجود في الكثير من كتابات اللغويين العرب. ولكن الفرق هو أن المتحدثين جعلوا من هذه النظرية أسلوب عمل تطبيقي ففهموا في دراسة اللغة من حيث الأصوات والنحو والدلالات دراسة قائمة على أساس الإحاطة بالمؤثرات الخارجية للكلام، أما الدراسات اللغوية العربية فلم تقتصر على هذا الجانب، وإنما جمعت بين دراسة الأحوال الخارجية وسياقات الكلام المتصل وغير المتصل، فحاجت الملاحظة الأنثوغرافية مندرجة في غيرها من ملاحظات. ومن البداية ميز العرب بين الكلام والظروف على أساس فهم السامع له، فإذا شعر السامع أنه بحاجة إلى ما يستكمل به فهم الكلام فهو قول لم تتم به الفائدة. ولعل هذا ما أشار له ابن مالك في قوله:

"كلاماً لفظ مفيد، كاستمك

واسم وفعل ثم حرف الكلم  
وقد وقف ابن جني في الخصائص (١٨/١) على هذه الفكرة وهي تعريف الكلام بحسب فهم المخاطب له. وقد لاحظ ابن جني وجود عناصر في اللغة تنسق مع القياس ولكنها شاذة في الاستعمال، فقلة الدوران على السنة الناس، مثل الماضي في "يد" و"يدع" وقوله (مقال) مع أن القياس (بأقل) وهو يرى أن اطراف الشيء في الاستعمال يجب اتباع السمع الوارد فيه. أي أن ابن جني صرف النظر في هذه الأمثلة عن مراعاة القياس لأن العادة والسلوك اللغويين من حيث هما معياران: أقوى في رأي من الاحتكام إلى القياس العقلي الخالص. وبناء على هذا ذهب أكثر استعمالاً لحرف (ما) بالطريقة المجازية مع أن الطريقة التسمية أقيس. ويقول في الخصائص (١٢٥/١): "أعلم أنك إذا أدرك القياس أي شيء ما، ثم سمعت العرب ينفق فيه ينفق آخر على قياس غيره، قدح ما كنت فيه إلى ما هم عليه".

ويبدو أن جني رواية توضح أهمية المؤثرات الخارجية في تفسير التواصل اللغوي ودراسة هذه الرواية يستدل منها أيضاً على أن اللغويين العرب كانوا يحتمكون إلى السياق الحالي في فهم الكلام ودرس وأعراباً وتمييز القول تحوياً من غير المقيول. ففي قول الشاعر نعيم ابن الحارث بن زيد السعدي (الكامل ١٢٢/١) الذي أورده في الخصائص:

تقول - وصكت وجهها بيبيها -  
أبعلي هذا بالرحي المتقاص؟

وموضع الشاهد في البيت هو الشرط الثاني فهل الاستفهام هنا للتعجب أو للانكار؟ ولكن قوله: "صكت وجهها" يدل على أنها تسامات منكراً لا تعجيباً يقول ابن جني: "أي أنه لا يحكى الحال (صكت) وجهها علم بذلك قوة انكارها، وتعظيم الصورة لها، هذا مع أنك سامع لكلمة الحال، غير شاهد لها، ولو شاهدتها لكنت بها أعرف، وأعظم الحال في نفس تلك المرأة "أبي". ويضيف قائلا: "وليس الخبر كالعلمين". بل لم يقل البيا هذا الشاعر حال المرأة بقوله "صكت وجهها" لم تعرف حقيقة تعامل الأمر لها. الخصائص ١٢٤/١.

بقلم:

أبراهيم خليل



وقد اهتم عدد من اللغويين العرب إلى وجود الفاظ خاصة بمخاطبات الملوك والأمراء، وأخرى خاصة بمخاطبات الخدم والأناس العاديين، بل أن الصيغ تختلف بحسب موقع الشخص المخاطب وأهميته. ففي مخاطبة الأمراء لجأوا إلى الكتابة بلفظ الغيبة اعظاماً لهم فقالوا:  
"إن رأي الملك أدام الله علوه" و "نسال - حرس الله ملكه - ونحو ذلك". ويلاحظ أن الظروف المحيطة بالتكلم تجعله يغير من طبيعة الصوت اللغوي ليلائم الأحوال. فالخطيب إذا أراد مدح شخص من الأشخاص لجأ إلى تنعيم الكلام والضغط على مخارج الأصوات بما تتفق والجو المحيط يقول: "وإذا كن تكون في مدح إنسان، والثناء عليه، فنقول: كان والله رجلاً، فتزيد في قوة اللفظ - اه - ويتمكن في تعظيم اللام، وإطالة الصوت بها، كأنه يقول إن رجلاً فاضلاً أو شجاعاً أو كريماً أو نحو ذلك" (٢٧١/٢).

وفي كتاب الأصول لابن السراج تقع على نصوص كثيرة تبين استعمال أنواع من الكلام جرى فيها السماع مع مخالفتها للقياس. وقد لاحظوا أن بعض الأحوال التي يحدث فيها الكلام تحتم استخدام أدوات معينة. فالحرف النداء يا وأيا وهيا وأي يستعملون إذا أرادوا أن يبدوا بأصواتهم للسماع المتراخي عنهم، أو للانسان المعرض، أو التائب، أو المستقل، (الأصول ١/٢٢٩) وفي نداء الله - سبحانه وتعالى - استعمالوا الهم المشددة بدلاً من ياء النداء. ونقل ابن السراج (٢٢٨/١) عن الخليل بن أحمد (١٧٥ هـ) قوله: إن الهم المشددة بدل من ياء النداء، وقد وافق الميرد الخليل على هذا مستدلاً على صحة رأيه بانفراد هذه الصيغة في نداء الله تعالى.

ويذهب أبو حامد الغزالي (٥٥٥ هـ) في المستصفى من علم الأصول إلى أن التعريف بين الجاز والحقيقة يعتمد على العرف والعادة الجارية في الاستعمال فتخصص كلمة (التكلم) بالشخص الذي هو عالم يعلم الكلام إنما هو تخصيص عرفي، وليس من طبيعة اللفظ ذاته ولا كل شخص يتحدث فهو بالضرورة متكلم (٢٢٥/١). وفي موقع آخر يفيد أن الكلام أنواع منه ما يفهم من اللفظ ومنه ما يفهم بالتأويل، ومنه ما لا يفهم إلا بقرينة، فقول القائل: رأيت أسداً، لا يفهم إلا إذا كانت ثمة قرينة حالية يفهم منها السامع أن التكلم لم يقصد رؤية الأسد، وإنما قصد رؤية شخص شجاع يشبه الأسد وقرائن الأحوال عند الغزالي متعددة، فمنها "الإشارات والرموز، والحركات، والسواقي، والمواقف، وعلى لا تختص بالمشاهد لها، فهو يتفهم لغوي، كما نقل الصالحية للتابعين، قرائن الآيات المليسة، سواء بالفاظ صريحة أم بقرائن من ذلك الجنس، أو من جنس آخر، ويجب علماً ضرورياً يفهم المراد. (٢٢٩/١) وقد تطرق الغزالي إلى بحث الدلالة الخارجية، وهي في الحقيقة من الموضوعات التي عني بها التحويين بقدر الاجتماعيين اللغويين بقدر موسع. يقول الغزالي: "أن الدليل الذي يحصل به الإعلام يمكن أن يكون في اللفظ أو في غيره من أمور خارجة على النص، ولكنها تجري مجرى اللفظ في الدلالة على المعنى. ومن ذلك أن كل مفيد من كلام الشارع وقوله، وسكوته، واستشارته يكون دليلاً، وتنبه بقوى الكلام على علة الحكم، وكل ذلك بيان" (٢٢٧/١). ولا يسوغ في رأي الاعتماد على تأويل ما لم تكن القرائن المساعدة على تصور ذلك التأويل مبنية له بدالة عليه (٢٨٥/١) والأمور أو النبي عند تقرير شأنها لا بد من الأخذ بالاعتبار إرادة المأمور به، وإرادة أحداث الصيغة، والدلالة بها على الأمر، فليس يكفي أن يكون الفعل فعل امر أو نهي ليقترن حكم الأمر أو النهي، بل في نفس قديم جداً الغزالي يتضح أن درسه لدلالة اللغة والاتصال مرتبط بالنظر في أحوال الكلام

والتكلمين. يقول: "أن قصد الاستفراق يعلم يعلم ضروري يحصل من القرائن والأحوال، ومن رموز وإشارات وحركات من المتكلم، وتغييرات في وجهه، وأموه معلومة من عادته ومقاصده، وبوصف بل هي كالحقائير التي يعلم بها رجل الخجل، وجبن الجبان، كما يعلم قصد المتكلم إذا قال: السلام عليكم أنه يريد التحية أو الاستهزاء أو اللهو" ولا يحسن القارئ أن أبا حامد الغزالي انفرد عن غيره من الأصوليين بهذا البحث، وأي نظرة نظرية في كتاب (الرسالة) للشافعي أو (الأحكام من أدلة الأحكام) للأسيدي، أو غيره وغيره لو جدنا الكثير من هذه الأمور التي نرى بوصفها مسلمة يجب أن تتنع في الدرس اللغوي وقد شرط القدماء لفهم الشعر، ومفسر القرآن، ومفسر الحديث، ومفسر الأمثال، وجامع مواد اللغة، أن يستقصى الظروف والملايسات المحيطة بالنص الذي يفسره. ويعتقدون أن الكثير من الوجوه المستعصية في التركيب والنحو والأساليب اللغوية يمكن بها الرجوع إلى ملايسات الحديث. كإسباب النزول في القرآن، وجو القصيدة في الشعر ومحدث الكلام لقضي الحال، وقصة المثل التي أدت إلى شياعه وتداوله بين الناس العرب. ولذلك لا نجد غريباً في تركيز التحويين عند تحليلهم لوجوه الأوصاف في التركيب تكريرهم لعبارة: لعل السامع أو تقدم الدلالة عليه.

وهذا كثير جداً. أو قولهم كأنه تروم أنه قال كذا أو قولهم أنه جملة على المجاورة وما شابه، فهم يراعون في تحليلهم لوجوه الأعراب نوايا المتكلم، وموقفه النفسي ومقدار معرفته بوقع كلامه، وأثره على المخاطب، كما درس اللغويون التنعيم، وأثره من السامع، ولا حظوا أن الوقت يحسن في موقع، وفي آخر لا يحسن، وفي ثالث يكون قبيحاً لانه يترك السامع حائراً في الكلام لا يستقيم له معناه. واستصوبوا تلقى القول عن صاحبه مباشرة عوضاً عن الرواية أو الأخذ عن طريق الصحف، لانه أخذ الخبر مباشرة لا يخلو من إشارات ورموز وعادات تشف عن مقاصد المتكلم. يقول ابن جني في نص كبير الأممية: "فالحالون، والحامسين، والوقادون، ومن يليهم، ويقت منهم، يستوصون من مشاهدة الأحوال ما لا يحصله أو عمرو بن العلاء من شعراء الغزنيق إذا أخبر به، ولم يحضره، ولم ينشره" (٢٤٦/١).

وزيادة القول أن العلماء العرب كانت لهم أرواهم السديدة في أحوال الاتصال وأثرها في شكل الحدث الكلامي من حيث اختيار المفردات أو التقييم أو التركيب أو الأسلوب، ولكنهم مع علمهم بهذه الأدوار لم يسعوا إلى بلورتها في نظرية لسانية متكاملة كما فعل الحديثون من أمثال فيريت. وهالديا وماكنتوش وغيرهم من علماء اللغة الاجتماعيين.

مهموم ثقافية

\* سؤالان إسلام وزارة الثقافة:



بقلم:

عبد الله رضوان

شعاع الغرب، أين وطأت سهلا  
وأين نزلت في لبنان أهلا  
... ص ٨٦.

إلى أن يصل:  
شعاع الغرب أي شعاع خير  
له في كل جريحة مصلي  
مددت يداً ناصحها وفاء  
فلنت أحق من يوتي وأوى... ص ٨٨

الشاهد الثالث تجده في ترحيب الشاعر "الخال" للشاعر أنزا باوند المعروف الرجعية التي وصلت درجة تنميطه التاريخية، مع ملاحظة أن الخال يعيد أزمة باوند الذي سماه الأبيات بالجنات / الأهر / إلى موقف اليهود منه،

وهي قضية تميل إلى إرجاعها إلى موضوع الوعي، ومدى إدراك الخال لموقف أنزا باوند أكثر من موقف الشاعر الخال مؤيد لأنزا، يقول الخال في قصيدة "إلى عزرا باوند":

لك الودع، أنا سنيني يدمع  
الجبين.  
عواالم للشعر من عبقر  
مفاتيحهجن،  
جراحه لللاولين.  
عزاء ودرب خلاص لنا.  
أذ صليوك هناك اليهود.  
فأنت تبعث حيا هنا... ص ١٩٨

وختمنا تقول، أن مثل هذه الشواهد - وهي الوحيدة في أعمال الخال - لا تقتفي لإدانة الشاعر، ولكن ومهما كان موقف الخال فان أشعاره على أهميتها التاريخية خاصة، وأن دوره وعلى أهميته لا رقد التجربة الشعرية الحديثة، لا

يخوله ولا يضعه في مرتبة اعل بحيث تمنح جائزة الشعر باسمه، ومن هنا اجدي متفقا مع الزميل رياض في دعوته لأن تكون الجائزة باسم شعراء آخرين أكثر رسوخا وعظمة وتميزاً في التجربة الشعرية العربية قديماً وحديثاً.

ومع التأكيد بالطبع على تميز تجربة الرئيس في مجال خدمة الثقافة والأدب العربي سواء كان ذلك في لندن أو في أي جزء من هذا العالم، وسواء كانت الجائزة باسم الخال، أو المتنبي، أو السياب أو غيرهم.

\* أوقد شمعة بدل أن تلعن الظلام:

المقالات التي كتبها الصديق الشاعر يوسف عبد العزيز والتي حاول فيها إشعال النار في مجل ما كتب حول ثورة جماهيرنا الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني والتي اعتضدت الحجر أساساً للأشتياك، تشبه إلى أمة

شعرية عند صديقنا أكثر مما تشبه إلى حرص على الشعر ذاته، دع الآخر يقني كل يشاء فليس هذا هو المهم بالنسبة لك، المهم هو أن تكتب قصيدتك، أغنيك حول أي موضوع تشتهي، وإذا كان شيطان الشعر يراودك عن نفسك بصعوبة هذه الأيام فهي قضية بيتك وبيتك، ولكن لا تشتم أغني الآخر فالذي يتابع عطاك يلاحظ ولو بك عالم التنظير للشعر على حساب الشعر نفسه، وما هكذا

ريبتك أيها الشاعر المتميز مرة أخرى تذكرك بالمثل الصيني الرائع، "أوقد شمعة بدل أن تلتن الظلام"، وأنت أكتب قصيدتك بدل أن تلتن قصائد الآخرين.

الآن، وبعد أن أخذت وزارة الثقافة فرصتها في إعادة بناء هيكلية التنظيم، يحق لنا معشر الكتاب والأدباء أن نضع أمامها السؤالين التاليين:

الأول ترى ما الذي صنعه وزارة الثقافة لخدمة الكتاب والأدباء الاردنيين؟ سواء في مجال الإصدارات الثقافية من مجلات وكتب، أو في مجال استيعاب عدد من الفعاليات الثقافية في مكانها التنظيمي، والذي إذا استثنينا قسم المسرح أن نجد عدداً مقبلاً من الفعاليات الثقافية المتناثرة

حالياً بين مؤسسات ووزارات الدولة المختلفة، علماً أن مكانها الطبيعي هو في هيكل وزارة الثقافة لا يفلح أن تتوقع من موظف عادي جداً لا علاقة له بمهموم الإبداع والثقافة أن يؤدي خدمات ذات قيمة وخصوصية لمثقي وأدباء الأردن.

الثاني: ما الذي صنعه وزارة الثقافة في إعادة ترتيب البيت الثقافي الأردني الذي ما زال يعاني الأمرين من ثنائية الولاء بين رابطة الكتاب وبين اتحاد الكتاب؟ وحتى لا يبدو هذا القول "إعادة الترتيب للبيت الثقافي الأردني" قولاً عاملاً، فإني ادع

وزارة الثقافة لأن تقوم بعمل مؤتمر للكتاب والأدباء الاردنيين على غرار المؤتمر الذي قامت به وزارة الثقافة في عهد وزيرها الشريف فوزان شرف، شريطة أن تكون قراراته وتوصياته لها صفة الإلزام.

\* مؤسسة الرئيس في لندن وجائزة الخال للشعر:

المقال الذي كتبه الشاعر الأردني طاهر رياض في المستصفى الثقافي أعاد لي ذكريات المتعوبة ذكريات مجلة "شعر" والانتهايات التي قبلت خيالها وحول رائحتها "يوسف الخال"، ولما كنت ممن يؤمنون أن درواخل وقناعات الفنان

أما تظهر أشد ما تظهر في أبداعه، فقد أخذت على عاتقي إعادة قراءة الأعمال الكاملة للشاعر الخال بحثاً عن خلل وانحراف أو دعوة شعبية وقد أمكن التوصل إلى الشواهد التالية في هذا المجال:

- في قصيدة "لبنان" - الاعمال الكاملة يقول الشاعر: ليعلن رويحي عنك يا وطناً تفرد بالمحلم.

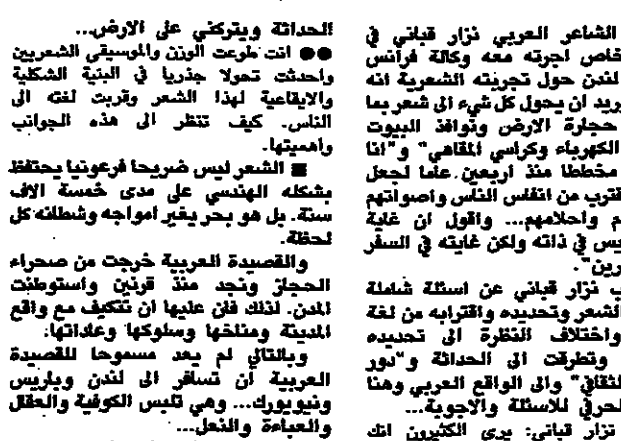
فلأنت أول يعريي الوجه، غربي الخصل.  
جمعت يدك رؤى ثموت وواقعا حي الفعل... ص ٨٤.

ويافتراض سوء النية فإنا نلاحظ ربط الشاعر بين الوجه العربي وبين الرؤى التي ثموت من جهة، وبين غربي الخصل والواقع الحي الفعل. - الشاهد الثاني جاء في قصيدة "شعاع" والتي يبين فيها مدى تعلق الشاعر بالغرب وارتباطه به،

هذا التعلق يشكل قاعدة الاتهام للخال الذي يرى في الغرب مصدر المعرفة والتقدم، لذا فهو يوجب به دائماً، والمشكلة في عدم وضوح هذا الترحيب إذا نجده يصل إلى درجة الترحيب بالاستعمار الأوروبي الذي يراه الشاعر منذاً لواقع أمته ووطنه، يقول الشاعر "الخال":

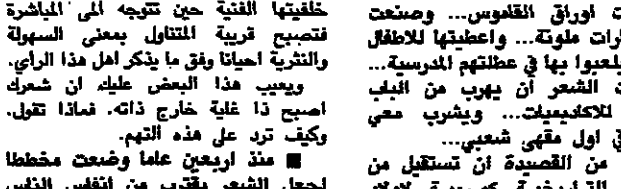


الشاعر نزار قباني.. "غاية الشعر هي في



لا تغفر لك شي في حياتنا. أصبحت  
 مثلنا خائفة وبكبر مثلنا مخفقا  
 وعلينا مثلنا وأولادنا مثلنا وأبنائنا  
 وموسيقانا مثلنا...  
 فلماذا نقابل النشور في عاداتنا اليومية  
 ولا نقوله ولا نفعلها الشريفة  
 لماذا نخلد في غنى بيوتنا وموزارت  
 ونشكوا وسكسكي... ونعني متسكين بجوت  
 الريفية.  
 ولماذا نأكل في مطعم - متسكين -  
 ويلبس في زناكي شعرنا في مرحلة  
 "الندف"  
 لك كنت يوما أبحث عن شعر

البنوية وأقول في حقيقته الهادي يارك في  
لفتن... وأنا البس بظلمون الجيتز  
الانزق...  
... ينظر البعض إلى لغة الشعر مثله



دور  
 ولعلك اتدرك أهمية تفرس  
 والعرض في الجملة  
 أو ليعلمنا في الشعر  
 "يوحنا" من أمك "حكومية"  
 في أمثلة شبيهة  
 حالة السخافة والتسول في  
 العربي... والحدود للفقير  
 وكهنتها  
 نص تجميع السماء اشد زرقا  
 إلى ملوحة  
 تثير الورد والحري في مدن  
 وأخيرا، نلاحظ انارة من شجرة  
 في الأستان والظاهر في لوحة

والسماوات وسامعين  
ويعتزلن من هذا غير ما يدان  
فقد تلمهم جميعاً في غرة  
التي تكبرية بين قديم عيسى  
من بطلي وغيره... إن تك  
أما كان في الحادي عشرين  
أفك ففوق ولا تحت نهائياً  
استأجروا ربك من جميع أشكاله  
الشعرى لا أعمى لها ألقا  
مجد تنظيريه وموسيقى وأفها  
ما أراه هو أصل لغوي ففوق  
والأمر لا يمكن وضعه في رجايات  
ما سمع عند عيسى وكتب في  
هذا شعر عويدي وأدب شعر  
هذه قصيدة خليلية... وهذه  
تنتهي... وهذه قصيدة موزونة...  
سيدة الزهراء  
الفرحى الشاعرة في شكل  
معماري... وأثره له الرعية إن  
الذي الذي يمدح... بالشكل الذي  
الجزر الذي يريد... ولاكتفى  
إليه في هذا القيد موجة


من المكتبة

# أحلى الكلام

أحلى الكلام:

ن شعري جديد يتضمن  
قصائد وخواطر شعرية  
لمحمد أبو سعدة.

الكتاب في ثلاث وأربعين  
من القطع الوسط وجاء في  
- على لسان المؤلف "هذه  
قصائد في الحب والوطن  
محاولة متواضعة أعبر فيها عن  
تجاه قبة من شعبي العزيز  
فاضل من أجل حريته وتقديره



مجلدات شعرة

وانتهاء الاحتلال البغيض".

**● ● البحر المتوسط في العالم المعاصر**

 **مركز دراسات الوحدة العربية**

**البحر المتوسط  
في العالم المعاصر**

**تأليف الدكتور محمد  
فكري فيصل ياشين -  
من ثلاثة فصول تتناول جملة  
أضايا تطور منطقة البحر  
المتوسط العربي وتركيا  
وأوروبا، ولأن المنطقة  
ذات أهمية إستراتيجية  
تاريخية، فالكتاب يتناول  
استقلاليتها انطلاقاً من  
التحولات التي شهدتها الماضي إلى ما  
عبر العالمة الثانية والتوسع  
إلى وعلاقة ذلك بوضع الأمم  
والتحدي الإسرائيلي.  
الكتاب إلى الإسرائيليين  
في جنوب أوروبا، فيما يناقش  
تركيا والوطن العربي بوضوح  
والتراسلية سواء كانت**

● وحدة الشعر في الشعر العربي:

صدر الكتاب الذي يحمل رقم ١٠٠٠ من سلسلة الثقافة القومية وهو يدور على يد الطيف شارة.

في الكتاب من توطئة تناول فيها الكاتب موقع الشعر في التاريخ، ومن ثمّ تناول في الأقسام التي هي في الوطن العربي، الذين عبروا في

الطموح للوحدة العربية الى جانب أولئك الذين حملوا المهيم الاجتماعية والسياسية والوطنية العربية. كما تضمن الكتاب تلميحات لخواص شاعر وعامله وقصيدة أو أكثر من قصائده الى جانب القصص الشعرية.

**مسرح**  
**عمو أمين.. والنجاح الكبير**

كان لحضور جلالة الملكة نور  
المظفة العرض الأول مسرحية (عمو  
أمين) التي كتبها الزميل الشاب  
والصحي مصطفى صالح وقدمت  
لأول مرة في مهرجان جرش للثقافة  
والفنون دور كبير في تذكيد  
المسرح المحلي وضرورة تواجده بشكل  
قوي وفعال ومؤثر في مهرجان جرش.  
وقد أعرب العديد من المسرحيين  
الأردنيين والمهتمين بالدراسة الثقافية  
عن إعجابهم وتقديرهم الكبير تلك  
اللغة السليمة من جملاتها تجاه  
الحركة المسرحية المحلية.

مراد ابو  
ندم على  
الملك  
لوهبة  
والنجاح  
المؤلف  
تعبية  
والفنون  
بشكل  
الاراني  
الزعة  
اهمنا  
سارية

د ابو  
الملكة

الجمهورية القاهرية.

**وكراسات السينما والفن والنقاد  
الاردني مصدرا للاشعاع الثقافي**

وقد صرح  
العدد الأول  
والملحوظات  
المركز ينظم  
سينمائي عن  
لاصحين فيلم  
... السند، وازم  
تقاضيل كل من  
من كل سبائك  
ان يكون احدى  
نؤشير اي  
التوتنجة

السوق والتمويل، وأيضاً  
السياسية التي تتبعها الحكومات  
الأجنبية في عمان، والفرص  
السياسية الجديدة حيث يكمن  
الكل في بلدتها وشكلها وتوجهها إلى  
قاريه الصفح العادي بملاة  
متمخصة في رفع علية.  
و صدور يوم الكراسات نروة  
النشاط المثلث الثاني السياسي  
الأردني الذي تأسس في ٢٣ فبراير عام  
١٩٨٣ بفضل الشانك والمؤرخ  
السياسي الأردني المعروف حسن  
أبو غنيمه الذي يرأس مجلس إدارة  
الثاني ويشارك في تحرير الكراسات  
عن نموذج دور الحركة القومية  
السياسية التي عمل على راسهم رمسي  
السياسة من أجل التغيير.

جيات  
فهم  
قدما  
لهل  
تحت  
يون  
رحا  
الوق  
ينقل  
خري  
مرفقة  
فاهيم  
ممن  
الحد  
أو  
مئل  
ها  
صم

فن معماری

الراجح... لهم... بأن...

الساحة الهاشمية

نموذج نتمنى تكراره

ان المتجول في غالبية مدننا الأردنية يشعر باقتضارها وخاصة وسطها القديم ضمن المدينة، ان توفر الساحات العامة التي تعتبر بمثابة المنقش للمواطنين وسط الزحام والضجيج والمخاليق المتزايدة، وسط المدينة القديم، ضمن المدينة، بحاجة ماسة للساحة العامة لتكون المنقش والمكان الذي يستطيع بواسطته المتجول دون خوف من السبلات العنصرية ويستطيع ان يستغل الانشغال ويتمتع بجمالها .. ويستطيع ان يجلس على مقاعد

وارد

يبدو لتحدثت مع اصطقلته. كما أن  
توفر المياه بالسلسلة العامة أن يزيد  
جمالا مع توفر الممرات المسوّقة التي  
تؤدي إلى محلات تصليقة قريبة أو  
متصلة بالسلسلة العامة... أن أنجح  
الامتلاء لهذه السلسلة العامة في بلدنا  
هي السلسلة الهلثية بسوسط عائل  
القديم التي تضمن أن تكون نموذجا  
يحتذى به في مدننا الأخرى.

“الاستراتيجي”  
بالإنجليزية

تمام	ليوسف ساهي
	قدم المخرج المصري الشهر

الاذني الظن واصح يحب وليس ناطق	يوسف شاشين قبله الجديد "الاسكندراني" لادارة الافلام الاجنبية للرقابة على المصناعات الفنية بوزارة الثقافة للحصول على موافقتها بشان تصوير الفيلم في مصر، وهو أول فيلم اجنبي باللغة الانجليزية سبقتم شاشين بإخراجه بين الاسكندرية والقاهرة.	في بيت في عالم في سلطات وهي الشكر بين من
خمس الاسكندراني الافلام والتي حيث ٨٨/٨/١٢ كاشي:	بعد الخروج بنفسه سيناريو واحد الفيلم باللغة الانجليزية بد ان اتفق مع المنتج المصري الفيلم بإيطاليا إبراهيم علي في تمويل انتاج الفيلم وتوزيعه، وتم ترشيح الممثل العالمي مارشيلو ماسترونياني لبطولة الفيلم.	في الس يعرض الف جاءوا من في الس يعرض الف أول في في الس

---













مصائب قوم عند قوم..!

## الفيضانات في اثيوبيا ترفع منسوب السد العالي وتبشر بموسم زراعي مصري.. جيد

القاهرة - أ. ف. ب. - منسوب المياه في بحيرة ناصر (خلف السد العالي) الذي أنشئ في درجة كادت تبلغ حد الخطورة هذه السنة، لم يتوقف عن الارتفاع منذ ٢٢ تموز الماضي اثر هطول الأمطار في اثيوبيا حيث منابع النيل الأزرق.

ويعد تسع سنوات من الفيضانات غير الكافية، فإن مصر التي تكاد ترتبط ثروتها الزراعية، وهي تقل كثيرا عن احتياجاتها، بنهر النيل وحده، وجدت نفسها مهددة بالجماعة.

ولكن المؤشرات الواعدة بفيضانات قوى في الهضبة الاثيوبية والسودان حيث هطلت أمطار فيضانية كاسدة في الآونة الأخيرة تطمئن المسؤولين المصريين الذين يمتنعون مع ذلك عن اظهار تفاؤل كبير.

ويعتبر الخبراء انه لا يزال هناك خطر من رؤية الظروف الملائمة لتبديل بين ليلة وضحاها ويذكرون بان حجم الفيضان لا يمكن على كل حال ان يقدر على وجه التحديد الا بدءا من نهاية آب الجاري.

وقد وصل منسوب المياه في بحيرة ناصر الأحد الفائت إلى ١٥٢,٨٤ مترا في حين ان أدنى مستوى له سجل في حزيران وتجاوز بالكاد ١٥٠ مترا. أما أعلى منسوب عرفته بحيرة ناصر فقد كان سنة ١٩٧٨ وبلغ ١٧٧,٥ مترا.

وهكذا فإن انخفاض المنسوب ٢٧ مترا في مدى تسع سنوات دفع بمصر الى ضخ مئة مليار متر مكعب من المياه لتعويض هذا النقص.

وأوضح مصر ان تعرض لكارثة. فلو ان منسوب السد العالي في اسوان انخفض حتى ١٤٧ مترا لكنت النتائج خطير فقد توقف محركات (توربينات) محطة توليد الكهرباء عن العمل وانما اضطراب مصر تلبية لاحتياجاتها الزراعية (٥٥ مليار متر مكعب من المياه سنويا) الى ضج المياه من (المخزون الاستراتيجي) المحدد بدءا من ١٤٧ مترا وما دون ذلك. ففي هذا المخزون الذي يبلغ ٣٠ مليار متر مكعب يترسب الطمي، وبذلك فإن عواقب اللجوء الى هذا المخزون خطيرة، وكان من المفترض ايضا اتخاذ تدابير جذرية للتوفير مما يعرض التنمية الزراعية للخطر إذ تستلزم كميات متزايدة من المياه ويؤدي الى تدهور ضربة قاضية للسياحة في النهر بين الاقصر واسوان والتي تعد عنصرا أساسيا

### تسؤول يعني جنوبى يزور كندا الاحد

ابوظبي - ق. ن. - ذكرت اثناء ضجيج أسس ان السيد صالح ابوبكر حسين نائب رئيس الوزراء بجمهورية اليمن الديمقراطية سيقيم يوم الأحد المقبل بزيارة لكندا تستمر عدة ايام.

ولفت صحيفة الاتحاد الصادرة بدولة الامارات العربية ان مبعثات حسينون مع كبار المسؤولين الكنديين ستتركز حول تطوير العلاقات الثقافية بينهما وخاصة فيما يتعلق بالعمل استكشاف النفط والتعقيب عنه في اليمن.

### عبدالمجيد يجتمع مع مسؤول عماني كبير

مسقط - ق. ن. - اجتمع السيد هاشم بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العماني الذي يزور مسقط حاليا.

وذكرت وكالة الأنباء العمانية انه تم خلال الاجتماع بحث علاقات التعاون بين البلدين وموسل تطويرها بما يخدم المصالح المشتركة والاقتصاد العربية والاقتصادية بالاضافة الى استعراض الأوضاع على الساحة العربية والدولية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان المسؤول العماني قد وصل الى سلطنة عمان أمس الاول في زيارة تستغرق عدة ايام.

مصرع ٣ اكراد في اشتباك مع رجال امن اترك

انقرة - ق. ن. - لقي ثلاثة من الانفصاليين اعضاء حزب العمل العردي المخطوف في تركيا مصرعهم في اشتباك مسلح مع رجال الامن التركي الليلة قبل الماضية بلحدي المناطق الريفية في اقليم انيما جنوب شرق تركيا.

وتذكرت وكالة انباء الاناضول مؤخرا بلاغا حول نشاطات هؤلاء العناصر فقامت على الفور بمحاصرة كلية لهم في المنطقة المذكورة، وطلبت منهم تسليم اسلحتهم فرفضوا وبغروا واطلاق النار على قوات الامن التي ردت بمثل فقتل الانفصاليين الثلاثة.

واشارت الوكالة الى ان قوات الامن عثرت بعد سيطرتها على الكلية وقتلت للعناصر الثلاثة على اسلحة وقنابل يدوية ووثائق معلومات هامة.

### بسبب نقص الكفاءة وغياب التنسيق:

## الصادق المهدي: امدادات الاغاثة لا تصل الى ضحايا فيضانات السودان

الخرطوم - وكالات الانباء - قال السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان بعد ان تفقد مناطق مدمرتها الفيضانات والخرطوم ان امدادات الاغاثة والرعاية الطبية لا تصل الى ضحايا فيضانات السودان البالغ عددهم ١,٥ مليون شخص بالسرعة الكافية.

وقال المهدي للتلفزيون الليلة قبل الماضية، انه لم يجد ان اي معونات اغاثة او رعاية طبية وصلت الى المواطنين بالكليات المطلوبة، و اضاف اعان ايضا اقليم كردفان منطقة كور، و اضيف ما يقدر بنحو ٥٠٠٠٠ اسرة في الاقليم بلا مأوى.

ويحدث مياه نهر عطبرة في شمال البلاد وخير القاش في الشرق على ضفتيها لجتاح امابها قرى كاملة وتكاد تدمر.

وكان مسؤولون في وزارة الري ان من المرجح حدوث فيضانات اخرى

عدهم اربعة ملايين نسمة بلا مياه للشرب او كهرباء للقيام بالاعمال في التوليد، بعد ان تسببت امطار غزيرة في الاسبوع الماضي في واحد من اسوأ الفيضانات التي شهدتها السودان هذا القرن.

واصبح منسوب مياه النيل الأزرق في الخرطوم اقل من مستوى شارع النيل الموازي للنهر بنصف متر فقط. ومع انتشار الفيضانات في مناطق شاسعة في شمال السودان وغربه اعان ايضا اقليم كردفان منطقة كور، و اضيف ما يقدر بنحو ٥٠٠٠٠ اسرة في الاقليم بلا مأوى.

ويحدث مياه نهر عطبرة في شمال البلاد وخير القاش في الشرق على ضفتيها لجتاح امابها قرى كاملة وتكاد تدمر.

وكان مسؤولون في وزارة الري ان من المرجح حدوث فيضانات اخرى

عضو في معهد الدراسات الاستراتيجية يؤك

## الجيش العراقي .. اهم الجيوش العسكرية في المنطقة الانتصارات العسكرية ميزت صورة العراق في الخريطة السياسية

لندن - و. ا. ع. - اكد عضو في معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن ان الجيش العراقي هو اهم الجيوش العسكرية في المنطقة ويكاد يكون في العالم قياسا لقدرته وخبرته. وشان سنوات من الحرب قلما اكتسبها جيش آخر في العصر الحديث.

وقال (ماينوكويتز) عضو المعهد في حديث لـ (الحوادث) نشرته في عددها الاسبوعي الجديد ان العراق اكتسب بفضل ما حققه في الميدان العسكري احترام جيرانه من الدول، وهذا يعد ذاته يميز صورته في خريطة المنطقة السياسية.

واوضح ان ايران واجهت في فترة الستة اشهر الاخيرة من الحرب أزمة انتمت على كل مجالات الحياة فيها، فانهزام التي تولاها عليها في جبهات الحرب لم تقتصر على استرداد العراق لاراضيه التي دفع الايرانيون اشانا بالهبة لاحتلالها ثم خسارتها موقعا بعد موقع ولسقوط عشرات الالاف من القتلى والاسرى مما اثر على انهاء معنوياتها.

وقال ان هناك ناحية اخرى وهي الصواريخ العراقية البعيدة المدى التي تركت اثرا بارزا في تصدع الروح المعنوية الى جانب دعم البنية الاقتصادية الايرانية من مصانع ومؤسسات، وقال ان البنية الاقتصادية ايران شبه مدمرة بالكامل، فمعظم مصانع النفط معطلة ومدمرة والمصانع الاساسية مدمرة، والصناعة تكاد تكون شبه معدومة، ولا توجد بحرية ولا سلاح جوي فيها.

### كارثة جديدة في النيل المصري

## ١٠ قتلى و ١٩ مفقودا في حادث انقلاب باخرة سياحية .. وغرقها

ادفو - مصر - رويتر - قالت الشرطة ان القطارين انتشلوا عشر جثث من مياه النيل امس ويحتمل ان ١٩ شخصا ما زالوا في عداد المفقودين بعد انقلاب باخرة سياحية وغرقها.

وقالت الشرطة ان خمسة من القتلى سياح ايطاليين وان الخمسة الاخرين مصريون.

وقال احد الناجين انه يعتقد ان معظم الضحايا كانوا ناشئين في قمراتهم عندما تسببت رياح قوية مفاجئة في غرق الباخرة السياحية نوبيا في النهر على بعد ٧٥٠ كيلومترا من القاهرة امس الاول.

وقال سائح ايطالي في مستشفى ببلدة ادفو القريبة "كنت على السطح عندما هبت ريح مفاجئة وبدأت الباخرة تميل على الجانبين وفي لحظات انقلبت وغرقت".

واضاف السائح الذي طلب عدم ذكر اسمه خوفا من العرم "تكتمت من العرم واعتقد ان معظم المفقودين كانوا ناشئين في قمراتهم".

وتذكرت الشرطة ان معظم الجثث التي تم انتشلها عثر عليها في القنارات.

وقالت ان ١٢ سائحا ايطاليا من بين اولئك الذين لم يعثر عليهم بعد. وقد دعا في الحادث حوالي ٢٥ شخصا وقات بعضهم للصحفيين ان الباخرة غرقت عندما هبت رياح عاصفة وجعلتها تدور قبل ان تنقلب في فترة لا تتجاوز ثلاث دقائق.

وقالت الشرطة ان حوالي عشرة من القطارين بالجيش يواصلون عمليات البحث تحت سطح المياه في حين يقوم حوالي ٢٥٠ شخصا من شرطة السلطات المائية على متن ١٤ زورق بتسقيط السطح.

وكانت الباخرة تقيم برحلة من اسوان الى الاقصر ترافق خلالها عدد من الناجين والمقابر الفرعونية الشهيرة التي تمر بها.

واستجوب المحققون المصريون الأشخاص الذين نجوا من الحادث حتى حوالي الساعة الرابعة صباحا للتحقيق في سبب الحادث.

وقال السيد باولو مايسور رئيس الفوج انه كان ناشئا عندما "سقطت فجأة من مركبي ورايت المياه تتدفق من الخراف".

واضاف قائلا "اندفعت الى السطح واصبغت برضوخ خفيفة في الساق".

# فِي ذِمَّةِ اللَّهِ

بسم الله الرحمن الرحيم  
"كل نفس ذائقة الموت" صدق الله العظيم  
رثاء بمناسبة مرور عام على وفاة المرحوم احمد عبدالله ابو فودة "ابو عبدالله"

تتسابق الايام وتمر الاشهر، على رحيك من بيننا واذا بها ستة كاملة والحنن والوفاء والصدق، ستة كاملة ونحن نبحث عن عطفك، نبحث عن الامان والطمينة، طوال عام كامل والغيوم السوداء تهيم فوق ايماننا، فكان الفراق يا والدنا، نشتاق اليك يا من كنت الاب القاضل الحنون علينا، نسبح ندي الضمكات في المنازل ونحن لا نرى الا الاحزان ولا نشعر الا بالوعة، ودعنا منك الافراح وفارقنا الضمكات وقابت الابسية عنا واسدلت ستارة سوداء على عيوننا، ونفيق وننقلع الشك باليقين فقلوب حق علينا جميعا، ربنا كن له المؤنس في وحشة والنور في ظلمته وارحمه يا ارحم الراحمين والى جنات الخلد يا "ابو عبدالله".

ابناؤك

نعي فاضلة

ينعى آل سلامة والنمر ودروره وشهادة والعلمي وكريك واقربائهم وانسابهم في الداخل والخارج بمزيد الحزن والاسى الفقيده المرحومة

الحاجة زهية

ارملة المرحوم الحاج سعيد سلامة

ووالدة كل من عادل وعبدالله وعمر وعثمان ومحمد وذلك صباح اسس ١٩٨٨/٨/١١ عن عمر يناهز ٧٥ عاما قضتها في اعمال البر والنقوى وقد تم تشييع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخر. تقبل التعازي للرجال والنساء في منزل المرحوم الحاج سعيد سلامة الكائن في جبل الاشرفية الشارع الرئيسي خط السرفيس، مقابل مسجد السلام (الصغير).

بسم الله الرحمن الرحيم

"ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون" صدق الله العظيم.

نعي شهيد

تتعى عشيرة الدراغة وعموم أهل طوباس في الضفتين بكل الفخر والاعتزاز بأن - قتال اليهود حق واخراجهم من فلسطين واجب على كل المسلمين - البطل الشاب

الشهيد احمد فالح علي ابو صلاح

الذي استشهد في طوباس وهو يصارع عصابات البيغي والعدوان الصهيونية الجبناء على تراب وري وطنه الحبيب في أرض الاسلام في فلسطين عن عمر يناهز (١٧) عاما، رحمه الله واحسن اليه. تقبل التعازي في منزل جميل احمد ابو صلاح (ابو مهند) الكائن في الزرقاء - جبل الامير حسن بالقرب من مسجد سعد بن معاذ قرب مطعم ابو جهاد ولادة ثلاثة ايام.

رثاء للمرحوم

الدكتور عصام خيرى الفارس

ذهبت بعيدا واهرت قلوبنا وهل يبكي غير الرجل العظيم وهل يبكي في القواميس ما لم ينطق

ماذا نقول لفقدان عزيز وهل تكفي الاموات للحنين التام

ولم نأخذ منك قليلا اناس كثيرة منارا تتبروا

تزهون بي وتسيروا تسرا يطيروا

بشهادتي الجبروا يا من ذهبت عريسا

تركت لنا شجرة عسى ان تنبت الثمر وتطولوا

منى فارس

بسم الله الرحمن الرحيم

نعي

آل الشريف في الضفتين والخارج يتعنون بمزيد من الحزن والاسى الطفل:

خالد عثمان الشريف

الذي انتقل الى جوار ربه عن عمر يناهز العشرة اعوام. انا لله واياك يا راجعون.

تقبل التعازي للرجال في بيت عمران صادق الشريف، وللنساء في منزل محمد صادق الشريف الكائن في ماركا الشمالية قرب مدرسة عباس العقاد للبنات اعتبارا من اليوم ولادة ثلاثة ايام.

يشيع الجثمان الطاهر بعد صلاة ظهر اليوم من مسجد - الحاج بالمشرقة.

نعي فاضل

ال نول من العباسية يتعنون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم المرحوم

حلمي محمد حسين نوقل

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الخامسة والاربعين عاما، اثر نوبة قلبية حادة، وسيشيع جثمان الفقيد اليوم بعد صلاة الجمعة من مسجد الزهراء قرب الحاويين.

تقبل التعازي في منزل الفقيد الكائن في جبل الزهراء - ضاحية الامير الحسن.

نعي

ينعى عابد ومحمد احمد امين مندية بمزيد الحزن والاسى اين شقيقهم الغائب المرحوم

عبدالله علي رشيد المصري

الذي انتقل الى رحمة ربه في لندن.

تقبل التعازي في منزل خال الفقيد محمد احمد مندية - كرج الحمام الاوسط بجانب مزرعة الارانب ومقابل الاسرار.

نعي فاضل

ينعى ال داود واقربائهم وانسابهم ال مقبور وغريب ونشويات في الاردن والخارج بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي

اسكندر نقولا يوسف داود ابو نقولا

شقيق الياس ويوسف وسعيد الذي انتقل الى رحته تعالى مساء الاربعاء الموافق ٨/١١ وقد شيع جثمانه الى مثواه الاخر يوم الخميس الموافق ٨/١١ وسيقام قداس وجزاز الثالث والتاسع والاربعين عن نفس المرحوم في كنيسة الروم الكاثوليك شارع الحصن يوم الاحد ١٤/٨/١٩ الساعة التاسعة

تقبل التعازي في منزل الفقيد الكائن في شارع الشيخ خليل جنوب البريد الالى الجديد والمدرسة الاسلامية - اريد، لا اراكم الله مكروها بعزير

شكر على تعاز

ال عابدين في الاردن والخارج يتقدمون بوافر الشكر واصدق مشاعر الامتنان الى جميع الاخوة الذين تقضوا بمواساتهم بفقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

بشار شكري عابدين

نعي فاضلة

ينعى آل الطل من الظاهرية/الخليل بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم المرحومة:

الحاجة جميلة اسماعيل رشيد الطل

ارملة المرحوم محمود احمد اشريتج، التي انتقلت الى رحمتها تعالى في الظاهرية/الخليل وشيع جثمانها هناك.

تقبل التعازي في منزل ابنتها حرب محمود اشريتج الكائن في الرصيفة، حي الصين، شارع الحاويين، قرب منزل الحاج مناع.

نعي فاضل

تتعى عائلة صبره الكسواني وعموم اهالي بيت اكسا في الضفتين وفاة فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

بكر يونس حسن صبره الكسواني

الذي انتقل الى رحمتها تعالى صباح يوم اسن عن عمر يناهز ٥٤ عاما وقد شيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخر في نفس اليوم.

تقبل التعازي للرجال والنساء في منزل والده الكائن في جبل الجوفة الثالث الاخير فوق صيدله الوطن.

انا لله واياك يا راجعون

نعي فاضل

تتعى عائلة صبره الكسواني وعموم اهالي بيت اكسا في الضفتين وفاة فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

بكر يونس حسن صبره الكسواني

الذي انتقل الى رحمتها تعالى صباح يوم اسن عن عمر يناهز ٥٤ عاما وقد شيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخر في نفس اليوم.

تقبل التعازي للرجال والنساء في منزل والده الكائن في جبل الجوفة الثالث الاخير فوق صيدله الوطن.

انا لله واياك يا راجعون

نعي فاضل

تتعى عائلة صبره الكسواني وعموم اهالي بيت اكسا في الضفتين وفاة فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

بكر يونس حسن صبره الكسواني

الذي انتقل الى رحمتها تعالى صباح يوم اسن عن عمر يناهز ٥٤ عاما وقد شيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخر في نفس اليوم.

تقبل التعازي للرجال والنساء في منزل والده الكائن في جبل الجوفة الثالث الاخير فوق صيدله الوطن.

انا لله واياك يا راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

نعي شاب

احمد مصطفى عيسى العيبارة وعبد الرحمن مصطفى عيسى العيبارة، وعاطف مصطفى عيسى العيبارة، يعنون بمزيد الاسى والحنن اين شقيقهم الشهيد:

خالد جمال كامل قننير

الذي انتقل الى رحمتها تعالى اثناء قيامه بالواجب، تقمذ الله الفقيد واسكنه فسيح جناته. انا لله وانا اليه راجعون.

شكر على تعاز

تتقدم عشيرة الساسف/تلاخ العلي بوافر الشكر وعظيم الامتنان لكل من وساهم بفقيدهم المرحوم

الحاج محمود حمد الدراعين

سواء كان ذلك بالمشاورة بتشيع الجثمان او الحضور الى بيت الفزاء او ارسال البرقيات راجين اعقاب هذه الكلمة بمتابة شكر خاص لكل منهم. لا اراكم الله مكروها بعزير.

نعي حاج فاضل

عائلة الطبط في الضفتين تتعى بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم:

الحاج يوسف عبد الغلظ

الذي وافته المنية صباح يوم اسس الخميس ٨/١١ عن ٨٨ عام، تقمذ الله بواسع رحمته ورضوانه واسكنه فسيح جناته.

تقبل التعازي في منزل الفقيد الكائن في مخيم حطين - قرب مطعم الوكالة الزينبي.

نعي فاضل

عشيرة الطفاطة يتعنون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم المرحوم:

حسين موسى الطفاطة

الذي انتقل الى رحمة الله تعالى في الضفة الغربية عن عمر يناهز ٨٠ عاما، رحمه الله واحسن اليه.

تقبل التعازي في بيت ولده الكائن في عوجان الغربي حي الظاهرية قرب مسجد التوى.

نعي فاضل

عشيرة الطفاطة يتعنون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم المرحوم:

حسين موسى الطفاطة

الذي انتقل الى رحمة الله تعالى في الضفة الغربية عن عمر يناهز ٨٠ عاما، رحمه الله واحسن اليه.

تقبل التعازي في بيت ولده الكائن في عوجان الغربي حي الظاهرية قرب مسجد التوى.

نعي فاضل

عشيرة الطفاطة يتعنون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم المرحوم:

حسين موسى الطفاطة

الذي انتقل الى رحمة الله تعالى في الضفة الغربية عن عمر يناهز ٨٠ عاما، رحمه الله واحسن اليه.

تقبل التعازي في بيت ولده الكائن في عوجان الغربي حي الظاهرية قرب مسجد التوى.

نعي فاضل

عشيرة الطفاطة يتعنون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم المرحوم:

حسين موسى الطفاطة

الذي انتقل الى رحمة الله تعالى في الضفة الغربية عن عمر يناهز ٨٠ عاما، رحمه الله واحسن اليه.

تقبل التعازي في بيت ولده الكائن في عوجان الغربي حي الظاهرية قرب مسجد التوى.



## محررون وكتاب

## كلمة

## مكاسب السلام

## ● خالد محادين

إذا كان السلام هو الإنجاز الكبير الذي استطاع العراقيون تحقيقه بشهادتهم وتضحياتهم وبنادقهم، فإن إنجازات كثيرة يصعب تقدير حجمها سبحانه هذا السلام، وسيحققها العراقيون لهم ولائهم في ظله.

لقد انتهت الحرب التي استمرت ثمانية أعوام، ظل العراق يقاوم خلالها دفاعاً عن أرضه وعن السلام، ودفاعاً عن طمأنينته وعن السلام.

ودفاعاً عن انتمائه العربي وهويته الوطنية وعن السلام أيضاً، لهذا فإن المعيار الوحيد لتقييم هذه الحرب هو نتائجها.

ومن الصعب تصور إمكانية انتهاء أسبانيا، فهذا أمر مرهون باستمرار الخيار الإيراني الذي كان وراء وقف إطلاق النار.

ووراء الموافقة على الدخول في مفاوضات مباشرة مع العراق.

وهو الخيار الذي يتيح لإيران فرصة مواجهة آثار الحرب.

والبدء في بناء البلاد، والسعي إلى قبول الصفحة الجديدة من علاقات حسن الجوار والأخوة، لا مع العراق وحده وإنما مع كل الوطن العربي، لهذا تأتي نهاية هذه الحرب لمصلحة الجانبين مثلما كانت هذه الحرب قاسية ومكلفة عليهما معا.

وليس هناك من لا يفتنى أن يعود السلام على إيران بكل ما يعود به على العراق، فالقوة الإيرانية المحكومة بالعقل.

والمنحة الإيرانية الحكومة بالعقل، أمران نحتاج اليهما عرباً ومسلمين في هذه المرحلة، وكل مرحلة، ذلك أن القوة الإيرانية التي كانت محكومة بالقطرسة، ويرفض السلام.

وبالإصرار على الغزو والتوسع كانت وراء استمرار الحرب كل هذه السنوات، وكانت وراء الانهيارات الكبيرة العسكرية والاقتصادية والاجتماعية التي خلفتها في المجتمع الإيراني.

وعلى الجانب العراقي فإن هذه السنوات لم تذهب هدرًا، فهي أولا حفلت للعراق وحدته وكبريائه، وهي ثانياً اثبتت له أن يبني قوة وطنية هي رصيد قومي لكل الوطن والأمة، وهي ثالثاً صورت المجتمع العراقي في بوتقة العطاء والتضحية التي ستكون في ظل السلام مثلما كانت.

في ظل الحرب، سواعد وعقول غالية في القدرة على البناء وصناعة التقدم ونقل العراق إلى مصاف الدول، التي لولا حروبها القاسية ما كان لها تميزها في كل مجال، فالذين لا يخلون بدمائهم من أجل حماية الوطن، لا يخلون بكل عرقهم وأعضائهم من أجل رفعة وتقدمه وتميزه الذي هو هدفنا جميعاً في هذا الوطن العربي الغالي.

## ٧ أيام

## من مشاهداتي

## ● حسني قرين

لست أدري أن كان مولدي في زمن الدولة العثمانية حسناً لي أو سيئاً، وسواء أكان هذا أو ذاك فاني لست مسؤولاً، ولكني اتسائل... وذلك لانني لاقيت كثيراً من الصعاب في المدرسة وخارج المدرسة. معلم الكتاب يترك للتلاميذ أن يعلم بعضهم بعضاً، وعمل هو أن يستمع إلى التلميذ الذي تعلم القرآن يقرأ أمامه، المقاعد جلوس الخرفان، لكل تلميذ جلد، أو زنايل (الارز) حيث كان الارز المصري يأتي بزينيلين (فقتين من ورق النبات في كيس خيش) والمقعد غير مزيج، والمدرسة الحكومية الابتدائية لها معلمان أو ثلاثة، الشيخ يعلم ثلاثة صفوف في ثلاث غرف، ولما وقعت الحرب العظمى الأولى أخذوا يعلموننا التاريخ بالتريكة، فالعلم يقرأ تاريخ العثمانيين جملة جملة ويفسر بالعربية ما قرأ، فلا هو يفهم ولا نحن فهمنا، وكان ذلك في الصف الثاني الابتدائي، وكنا والله يعلم لا نعرف كلمة واحدة من التركية، وانا لقي هذا الجهل المطبق إذ جامعا خطيب، وكان ذلك الخطيب سلباً أخذ العثمانيين إلى استانبول، فتعلم شيئاً من التركية، وجاء إلى المدرسة التي اصطف طلابها في ساحتها وأخذ يتكلم ويتحس، ويعلو ويهبط ويهني كل موقف من مواقف الكرامة التركية بقوله مستقيماً بكلمة أنا خنتيهم؟ وبمعناها هل فهمت؟ ولعلنا قد رنا أن معناها كذلك أو انني فهمت معناها حين اقلقت المدرسة وصرت في مكان أبيع الجند التركي. وانا الان اتسائل ما الذي حمل ذلك الخطيب على ذلك الموقف، لقد كان لا يعلم اننا لا نعرف التركية، لعل أراد أن يثبت لنا انه تعلمها واتقنها، وانا في هذه الايام ارى على شاشة التلفزيون شياها أو أكثر يلقى الشعر الحديث ويتحس وتجسط عيانه، وتنفجر شفتاه وتتفجش قبضته وتضطرب ركبته وهو يصيح ولا يستريح، ثم كأنه يقول أنا خنتيهم، والفرق بين هذا الشاعر وبين ذلك الخطيب نيف وسبعون عاماً عدي وعند الناس، ولكن الشاعر يصير على موقفه ونحن المستمعين، نصر على موقفنا، لاننا لم نفهم ولو سئل كل سامع، منفرداً لقال أنا مُدِم. أي لم أفهم.

ويضح ابنتنا وأخواننا لم يكتفوا بالطمأنينة في الشعر بل أخذوا يثبتونها في الشعر، وتشر لهم الصحف ذلك المستحيل، فينظ صاحبها أن تاتمه مفهومة بديل نشرها في الصحيفة، ويربي أواهامه ويعضي في غلوائه، علماً أن غير عالم ببلالة، والقياس ليضح الناس هو الخطأ، فإذا انتحر أحدكم حماسة، واشتدت نغمة وأزديرت سحنه كما قيل عن بعضهم، ظل الجمهور المستمع صامتا ناظرا متعجباً متلماً وعند انتهاء المنكلم يرى الجمهور مصففاً، مجالاً أو فرحاً بانتهاء اليلاء، وشكراً لله على السلامة.

## رؤوس قتال

## موقف العراق الصلب تجاه عودة السلام

## ★ الدكتور فهد الفانك

لمدة ثماني سنوات طوال كان العراق يطلب بوضوح حد للحرب المدمرة، وكانت إيران ترفض بعدد مصعمة على استمرار الحرب حتى النهاية. وكان بعض المراقبين يقول: نعم من السهل أن تدخل حرباً ومن الصعب أن تخرج منها.

ولقد أفضى عشر شهر كان العراق يعلن موافقته على قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ بوقف إطلاق النار، ولكن إيران لم تقبل بالقرار بل حاولت أن ترفض شروطها الخاصة. وكان بعض المراقبين يقول: نعم، أن الذي يدخل حرباً يجب أن يدفع الثمن كاملاً، وليس من السهل حرمان إيران من النصر الذي أصبح وشيكاً.

والآن بعد أن قلب الجيش العراقي الطاولات في وجه الإيرانيين، وحول ميزان القوى لصالحه، وأوقع الإنهيار الكامل في الجبهة الإيرانية، يتذكر قادة إيران أن الحرب ليست مكسباً، وأن مجلس الأمن كان قد قرر وقف إطلاق النار، فيعلنون الموافقة على القرار بشرط رجعي، ويطلبون بتنفيذ دون شروط أي الحصول على هذه لانتقاط الانقراض، ويأتي دور العراق للتأكد من أنه سيحصل على سلام حقيقي وليس مجرد وقف إطلاق النار وإعطاء الإيرانيين فرصة إعادة تجميع قواهم وبيد البعض يقول: لا، أن العراق متصلب دون مبرر، ويجب أن ينزل عند رغبة العالم في إنهاء الحرب دون محاولة أدنى لنظام خميني.

تري هل يحق لمن يصير على استمرار الحرب لمدة ثماني سنوات أن يقرر من جانب واحد متى يوقف إطلاق النار؟ وهل يحق لمن لا يقبل بقرار مجلس الأمن الدولي بوقف إطلاق النار لمدة ستة كملات أن يقبله عندما يشاء؟ اليس هناك طرف آخر من حقه أن يفكر ويقرر ويختار ويشترط.

بكل وضوح كان إصرار إيران على الحرب لسنوات عديدة معتدداً على وعيها الكبير بإمكان تحقيق النصر العسكري، وإجتاح العراق، وتغيير نظام الحكم فيه، وفرض نظام بديل تابع للخميني، ومن ثم إخضاع دول الخليج العربي دون قتال. أما وقد صمد العراق وضحي، واستطاع أن يقبض مخططات إيران التوسعية على رؤوس أصحابها ويحرر أراضيه المحتلة قطعة قطعة، ويلحق المعنوي دوساً تاديبية في داخل أراضيه، فإن من حقه أن لا يتكفي بوقف إطلاق النار بل أن يصير على إنهاء الحرب، وعودة السلام، والاتفاق على حسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، مع الحصول على ضمانات دولية بحسن التطبيق. لقد فوجيء العالم بموقف العراق لأنه كان يظن أن العراق يريد السلام بأي ثمن، وأنه لا يفرق بين السلام المشرف والاستسلام الذليل. وقد اتضح الآن أن العراق قوي، وقادر على تلقين المعنوي دوساً قاسية حتى لا يعود مثله، ولا يحق للأعداء أو البعداء أن يتألبوا عليه ويفرضوا عليه التسرع بوقف إطلاق النار قبل التأكد من أن الطرف الإيراني يعترف به ويحذره وسيلتزم الكملة على أرضه وشعبه وأقرار النظام الذي يختاره. وتحية لأول نصر عربي تاريخي منذ حطين، وهنئاً لامة العربية بولادة بروسيا العربية.

## صوت

## كشاجم (الرملي)

محمود بن حسين الرمي (المتوفى ١٣٦٠/٩٧١).

هو بغدادى الموحد والثقافة، وقد عاش في عصر كانت فيه بغداد، على قول اليعقوبي، سررة الدنيا، ومهد الثقافة والفكر والعلم والفن.

لكنه لم يجد في بغداد المضطربة يوماً ما أمل فرحاً غريباً. واستقر به المقل، بعد تنقل حلي ومصري، في الرملة فتسبه الناس إليها. وهو من فحول الشعراء في عصره، وفضلاً عن ذلك فقد ساهم في أمور كثيرة: في الموسيقى والطبخ والطب.

وقد نحت اسمه كشاجم بنفسه من أوائل حروف الكلمات التي برع في فنونها: كاتب شاعر أدبي جدي منجم = كشاجم. ولما اهتم بالطلب أضاف الطاء إلى أول اسمه. لكن النوق الذي تحمل (كشاجم) استعصمت عليه (مكشاجم).

● د. نقولا زيادة  
- بيروت -

## رأي عربي

## لبنان: انتخاب رئيس ..

## ● محمود الرماوي

● يكشف عجز اللبنانيين عن اختيار رئيس لهم. عن عبق الانقسام الداخلي الذي أصاب المجتمع السياسي اللبناني. غير أن هذا العجز - الآتي - على سيئاته، فإنه يظل أفضل وأسلم من الدخول في معركة انتخابية، وفق تقاليد الحرب الأهلية اللبنانية: أي بشغال خطوط التماس وإطلاق عمليات الخطف والقتل والسيارات المفخخة، إلى آخر هذه المنوعات الحربية.

ويتبارى السياسيون اللبنانيون هذه الأيام، قبل عشرة أيام من الانتخابات، على الدعوة إلى مرشح توافقي، ونيز مرشحي الحدي والمعركة، علماً بأن كل طرف يرى الرئيس (التوافقي) حسب مصالحه وطماعته، على أن كل طرف يبدي في ذات الوقت، وضمنياً استعداداً للتنازل والمسالم، وبعض النظر عن المقدمات، فإن هذه النتيجة تعتبر إيجابية.

الرئيس المطلوب بات هو الشخص الذي يعكس توازن القوى الدقيق، لا الذي يرجح فريقاً على فريق، كما جرى لدى انتخاب بشير الجميل وبنيصة أقل لدى انتخاب خلفه وشقيقه أمين الجميل. ومن زاوية أخرى، فإن سعي الغالبية لرئيس لا يشكل تحدياً واحداً، هو بمثابة إعلان ليس عن انسداد أفق الحرب الأهلية، بل عن استنفادها لإغراضها التدميرية والتقسيمية، مما يفرض الإنقاذ على سائر قوى الأمر الواقع وإمراء الحرب، نحو البحث عن حلول سياسية سلمية، وتهدئة المناخ لإطلاق صراخ اجتماعي ديمقراطي.

ومع واجب التمييز النسبي لدى الحكم على هؤلاء، إذ لا يعلل في سبيل المثال وضع وليد جنبلاط وسمر جعجع في سلة واحدة، فإنه من الثابت أن الحرب الأهلية وخاصة في طورها الأخير عقب غزو عام ١٩٨٢، قد جرعت الغالبية الغالبة، حتى بات الاحتكام للسلاح هو احتكام للفراغ الطائفية والنزعة التدمير وحرق الجسور بين سائر فئات الشعب اللبناني، وليس أمراً دون دلالة أن يعكس سمر جعجع مؤخرًا في أحد الأبرية فيما تحدثت الأنباء عن إقدام وليد جنبلاط على تسريح ألف جندي من قواته، إذاً بانتهاء الحرب. مع تقدم الحرب الاشتراكي، الذي يراسه جنبلاط بمرشح ماروني من أعضائه لانتخابات الرئاسة، أي العودة إلى قواعد اللعبة الديمقراطية اللبنانية.

أما الذي بلغته الحرب الأهلية إذن، هو الذي سمح بتهيئة الأجواء للتوافق على الموعد الدستوري، وعلى ملاح الرئيس العتيد المقل ودوره. ويتم ذلك في المقام الأول بالقامع بين دمشق وواشنطن أساساً، مع اتساع هذه الدائرة لتشمل باريس والفيكتكان وهذه الأطراف هي التي تضمن مضي العملية الدستورية إلى نهايتها. ولا أحد في لبنان يعترض جدياً على ذلك، إلا فيما يتعلق ببعض التفاصيل، وهذه الأطراف لكل منها مصلحة في إطفاء الحريق اللبناني، كما هو حال الشعب اللبناني نفسه، مع اختلاف مضمون هذه المصلحة ووجهتها الأخيرة.

في بداية العهد اللبناني، كان الكثير من اللبنانيين ينظرون إلى الاستقلال باعتباره منقوصاً، نظراً للضمانات الغربية التقليدية، وبعد أكثر من أربعة عقود، فإن علامة تساؤل كبيرة باتت تحيط بمهامة هذا الاستقلال، و"الفضل" في ذلك للمعدي الحرب الأهلية، والسامعين على نشر النار في هشم الطوائف... باسم التغيير والتجديد والأزدهار!!

## صورة إخبارية

## فيضانات النيل خطر آخر تتحسب له .. السودان !

الخرطوم - أ.ح.ب - يراقب سكان العاصمة السودانية بقلق مستوى نهر النيل الذي يقرب بعد أسبوع من هطول أمطار غزيرة على الخرطوم يومي الخميس والجمعة الماضيين من حافة الخطر التي حدها الخبراء على مستوى ١٦,٢ متر.

وأعلنت السلطات السودانية أن مليون شخص أصبحوا دون موى بسبب غزارة وعنف الأمطار التي لم يسبق لها مثيل والتي أدت إلى انهيار المسكن الهزيلة المبنية من الطين الجاف.

وفي المقابل أعلنت السلطات السودانية أمس أنها في خسر باقي أجزاء البلاد، وعلى الرغم من إعلان عدة مدن في الشرق والشمال مناطق منكوبة لا تزال عاجزة عن تقدير العدد الكامل لضحايا هذه الفيضانات.

وفي العاصمة حيث حلت سحابة مكن الأمطار غابت الحياة على الرغم من استمرار انقطاع الكهرباء عن قسم كبير جداً من المدينة التي تضم ٤ ملايين نسمة ولا تزال خطوط الهاتف والتلكس مقطوعة بعد أسبوع على الفيضانات.

وتقيم أجهزة إصلاح الطرق بجهود لإصلاح الطرق التي أهدت فيها تيارات الوحول حفرًا لكن حركة النقل لا تزال محدودة جداً.

هطول الأمطار المطيلة بإعادة التيار الكهربائي، لكن مثل هذه الحركات توقفت بعد ذلك.

وبدأت المساعدات الدولية تصل بعد الدنات الخالصة التي أطلقتها الحكومة السودانية وحطت نحو ٢٠ طائرة تنقل أدوية ومواد غذائية وخياماً ومولدات ومضخات لمتتها الجاني.

## أوراق

## رجل يريد البحر ● علي البقيري

## ● علي البقيري

أما وقد اخترتم ركوب البحر ملكم ضلوعي...  
فلنأى تصلح مجديف لرحلكم البحرية  
وهلك قميصي المدي  
فكم يصلح أن يكون شراعاً ترككم  
وهلك حقة سلخت من دمي  
لكنون منارة إبحاركم...  
وأعكم بأنني لن أمكن ربح الرعدة  
من دجلة الطيب القلب... من جيلكم أعني...  
وسأطلق من قصص الصدر حملة قلبي  
بين حين وآخر  
لتؤايكم بإخبار انتصاراتي...  
ولكن...  
أن هاجمتني العنة من الجهات وتكاثرت على وحوش الرياح للتمطشة إلى دمي  
لن أكفي بترقب عيونكم ساحل الجبل الطيب القلب على ظهري  
وسأهبط إليكم... إلى البحر الذي اخترتم  
لأبحر معاً  
ومعنا جبل عشقنا الواحد...

بمصبح دمه  
عندما يفتح الليل شقيقه ويندلق من مقارة فمه السوداء  
نور وندلق وخفافيش جالعة  
\*\*\*  
كيف يمكن أن يسير رجل إلى البحر  
وظهروهم إلى جبل عشقه حتى الموت  
أي معنى من البقاء العقيم تركتموني أيها الأذهابون إلى البحر وحدي  
ولأي رماد يتهاك على باب كهفي المدي  
خلفتموني أيها الأحياء...  
لم تفهم معاً لغة الجبال العاقية  
الم تزدع معاً الشجر المحتني على السفوح والوديان  
لم تتحول قلوبنا إلى قذائف لهب في وجه الريح المفترسة  
فلم اخترتم الذهب إلى البحر وتركتموني لتفيا أشجار أخوتي المهجورة  
على جبل العشق الوحيد لجبل النار الطيب القلب،  
لكني يكون عشائي من البحر المهجور...  
لست وحدي الذي تستغيث الحقول

أيها الأذهابون إلى البحر...  
ويكم شفق الغراس الأدبية إلى الماء  
لا تتركوني في هذه المقارة الجبلية وحيداً  
قبل أن تخلصوا عن أيدائكم أودية الليل المزركشة بالجنوم  
أود أن أقول لكم بوضوح دم الشهيد الساطع  
لست وحدي الملك بالحراسة الليلية  
على جبل الحائلين بالفجر...  
ولست الورث الوحيد لأحزانكم في سهرجات العشق المقامة على منحدرات دامية  
تروح وتغرب في أعين الشهداء...  
من قل بأن التصدي لرياح الرعدة  
وقف على صاحب الدم الوسيم ولكم في أعماقه يخترن شيئاً من الوسيلة  
وهل أنا العاطف الوحيد لجبل النار الطيب القلب،  
لكني يكون عشائي من البحر المهجور...  
لست وحدي الذي تستغيث الحقول



## صبي خلف من أخيه يقتحم الدفاعات الإسرائيلية في مرتفعات الجولان

قل أبيب - رويتر - قلت مصادر أمنية اس أن صبياً مدنياً يبلغ من العمر ١٤ عاماً دفعه الخوف من أخيه إلى الفرار إلى سوريا عبر الدفاعات الإسرائيلية المرمية في مرتفعات الجولان التي ضمتها إسرائيل والقي الجنود السوريون القبض على الصبي وأعدوه إلى الجولان.

وقالت المصادر الإسرائيلية أن الصبي من قرية بقلعة بمرتفعات الجولان وأنه فر من منزله بسبب تهديد شقيقه له بالقتل لأنه تسبب في قتل عدد من الإبرار عندما كان يرعى مشية الأسرة.

وقد استجوب الجنود السوريون الصبي على مدى يومين قبل تسليمه إلى القوات الإسرائيلية التي أزعجها تسلل الصبي عبر الحواجز الأمنية، واستجوب الإسرائيليون الصبي لفترة قصيرة قبل أن يعيدوه إلى أسرته.

## "يونيتا" تواصل هجماتها في أنغولا بالرغم من وقف إطلاق النار

لشبونة - أ.ح.ب - أكد الاتحاد الوطني لاستقلال أنغولا التام (يونيتا) المعارضة المسلحة لنظام لواندا، أمس في لشبونة أنه شن "هجومًا عنيفًا" على قرية شامويت في مقاطعة هويلا جنوب البلاد بعد ١٤ ساعة على إعلان أنغولا وكوبا والبريطانيا الجنوبية وقف إطلاق النار.

وأوضحت يونيتا في بيان وزع في العاصمة البرتغالية أنها قتلت ٣٥ جندياً حكومياً أنغولياً بالإضافة إلى ١٥ كوبياً واستولت خلال العملية على كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر. وأشارت إلى أنها قصفت المدينة بأسلحة الميدان الثقيلة و"شلت العدو".

## الكونغرس يوافق على منح الكونغرس ٢٧ مليون دولار

واشنطن - رويتر - أقر مجلس الشيوخ الأمريكي أمس الأول بموافقة ٩٩ عضواً مقابل اعتراض ٤٧ عضواً خطة تقدم بها الديمقراطيون وتنص على تقديم معونة أسلحة جديدة قيمتها ٢٧ مليون دولار للكونغرس في نيكاراغوا، ولكنه أرجأ اتخاذ قرار بشأن تقديم معونة عسكرية للثوار. ويوجب هذه الخطة بمنح الرئيس رونالد ريغان أن يسعى للتأرجح عن ١٦,٥ مليون دولار كان قد وافق من قبل على تقديمها للثوار في شكل معونة عسكرية، وسيستعين على الكونغرس إجراء تصويت بشأن هذا الطلب قبل انتهاء دورته الحالية في تشرين الأول.

## الصين مصممة على مواصلة مساعدتها للخمير الحمر

بكين - أ.ح.ب - أعلنت الحكومة الصينية أمس أنها مصممة على مواصلة مساعدتها إلى الخمير الحمر حتى الانسحاب الكامل للقوات الصينية رافضة بذلك ضماً المطلب الذي تقدم به الأمير نورودوم سيهانوك خلال الأسابيع الماضية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية جيم شيوا خلال عرضه الأسبوعي للوجز "لقد مضى وقت طويل ولم تسدح أيدينا جميع قواتها من كمبوديا لذلك فإن الصين، ستواصل منح مساعدة" إلى المقاومة الكمبودية ومنها الخمير الحمر.

وأضاف المتحدث أن "الصين ثابتة بالسياسة لهذه المسألة المبدئية".







